تحليل الميتا الوظيفية للغة عند نظرية هاليداي على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد

دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية

بحث جامعي

إعداد:

ذو الصواب

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٤٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تحليل الميتا الوظيفية للغة عند نظرية هاليداي على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد

دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية

بحث جامعي

مقدم لاستفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

ذو الصواب

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٤٢

المشرفة :

الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطلب:

الاسم : ذو الصواب

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٤٢

موضوع البحث : **تحليل الميتا الوظيفية للغة عند نظرية هاليداي على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية**

أحضرته وكتبته نفسي وما زدته من إبداع أو تأليف الآخر. وإذا ادعي أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثي، فكنت أتحمل المسؤولية عليه، ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو المسؤولي في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ مايو ٢٠٢٥

الباحث

ذو الصواب

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٤٢

CS Dipindai dengan CamScanner

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم ذو الصواب تحت العنوان **تحليل الميتا الوظيفية للغة عند نظرية هاليداي على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية** قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرفة وهي صالحة لتقدم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريس في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ مايو ٢٠٢٥

الموافق

المشرفة

الدكتورة معرفة المنجيه، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٢٠٣٢٠٣٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد [illegible]

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : ذو الصواب

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٤٢

موضوع البحث : تحليل الميتا الوظيفية للغة عند نظرية هاليداي على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للبلى أبو زيد دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٨ مايو ٢٠٢٥

لجنة المناقشة

التوقيع

١- رئيس المناقش: أنوار مسعدي، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

٢- المناقشة الأولى: الدكتورة معرفة المنحية، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠٢١٣٢٠٠٦٠٤٢٠٠٥

٣- المناقش الثاني: عارف مصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

"لا يعيش الإنسان في العالم الموضوعي وحده، ولا في عالم النشاط الاجتماعي كما يُفهم عادةً، بل هو خاضع للغاية للغة معينة أصبحت وسيلة التعبير عن مجتمعه. من الوهم الفادح تخيل أن المرء يتكيف مع الواقع أساسًا دون استخدام اللغة، وأن اللغة ليست سوى وسيلة عرضية لحل مشكلات محددة في التواصل أو التأمل."

"*Manusia tidak hidup hanya di dunia objektif, juga tidak hanya dalam dunia aktivitas sosial seperti biasanya dipahami, melainkan sangat bergantung pada bahasa tertentu yang telah menjadi medium ekspresi bagi masyarakat mereka. Sangat keliru membayangkan bahwa seseorang menyesuaikan diri dengan realitas tanpa menggunakan bahasa dan bahwa bahasa hanyalah sarana insidental untuk memecahkan masalah komunikasi atau refleksi tertentu*."
(Edward Sapir, 1929).

"الكلام كالدّواء، إن أقللت منه نفع، وإن أكثرت منهُ قتل."

"Perkataan ibarat obat: bila kau sesingkat mungkin bermanfaat, bila terlampau banyak justru membinasakan". (Amr bin al-Ash).

إهداء

أهديت هذا البحث لـــ:

- إلى أمي المحبوبة يولي دارمياني، التي لم تعرف يوما مللا أو كلل في رعايتي منذ أول لحظات الحمل وحتى بلغت ما أنا عليه اليوم، كانت دائمًا الساتر الواقي لي ولإخوتي من سهام النّاس وكلماتهم الجارحة. هي الحورية البهيّة في بيتنا، ومصدر التشجيع والدعاء المستمرّ في الثلث الأخير من الليل، راجية من الله أن يكلّل جهودنا بالنجاح في الدنيا والآخرة.

لن توفي كلمة "شكرًا" حقها، ولن تقدر على مجازاة كل ما بذلته من حبّ وتضحية وسهر لأجل أبنائها. اللهم اجزها عنا خير الجزاء، وبارك في عمرها، وامنحها الصحة والعافية، واملأ حياتها راحة ورضًا كما ملأت قلوبنا حنانًا وأمانًا

توطئة

الحمد لله تبارك وتعالى ونحمده حمدا. ونشكره على جميع نعماءه الجزيلة الوافرة شكرا. وصلى وسلم على سيد الأنام ومصباحهم الذي نور صدورهم بأنواره المضيئة محمد بن عبد الله صلاة وسلاما. وعلى آله السادة الكرام وصحبه ومن تبعهم إلى يوم المعاد إحسانا. وبعد.

فقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعنوان " تحليل ال الميتا الوظيفية للغة عند نظرية هاليداي على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" ليلى أبو زيد دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ومن جراء ذلك، قدم الباحث أعلى الشكر لكل من ساعده في تكميل هذا البحث، وبالأدق إلى؛

١. حضرة الدكتور محمد زين الدين كمدير الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتور محمد فيصل عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٣. فضيلة الدكتور عبد البسيط رئيس قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٤. جميع العائلة؛ الأم يولي دارمایاني والأخ الصغير نبيل شوقي والأخت الصغيرة زوليندا الزهرة والأب ذو الكفل.
٥. مشرفة المحبوبة حفظها الله في دوام الصحة والعافية الدكتورة معرفة المنجية، الماجستير التي أرشدت الباحث بدقة ومثابرة وصبر في إنجاز هذا البحث.

٦. مشرف الأكاديمي فضيلة الكرام محمد سعيد، الماجستير الذي كان دائما يقدم للباحث النصائح خلال فترة دراستي الجامعية بصير كبير، ويسهل للباحث الأمور ويقدم المساعدة لإكمال الدراسة.

٧. جميع المحاضرين في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٨. جميع المعلّمين والمشايخ في معهد هداية المبتدئين الناشئين مالانج.

٩. زملاء النضال في إعداد البحث النهائي، طلاب قسم اللغة والأدب العربي مرحلة ٢٠٢١، الذين يسعون أيضا لإكمال مشروع التخرج، تمنيت لكم جميعا التوفيق والنجاح، ومعكم دعاء الباحث دائما.

رجى الباحث أن يجزيه الله سبحانه وتعالى أجرا مضاعفا على الأعمال الصالحة التي قام بها في الدنيا وفي الآخرة. أمل الباحث أيضا أن يكون هذا البحث مفيدا للآخرين وأن يجعله مجالا للمعرفة ولانتفاع به من يشاء، خاصة.

تحريرا بمالانج، ٧ مايو ٢٠٢٥

الباحث

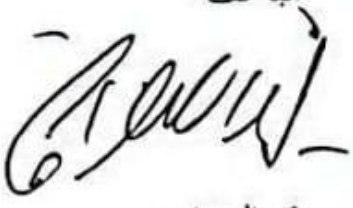

ذو الصواب

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٤٢

مستخلص البحث

الصواب، ذو (٢٠٢٥) تحليل الميتا الوظيفية للغة عند نظرية هاليداي على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرفة: الدكتورة معرفة المنجية، الماجستيرة.

الكلمة الأساسية: الميتا الوظيفية للغة، اللسانيات الوظيفية النظامية ،م. أ. ك. هاليداي.

تعدّ اللغة أداة أساسية لتجسيد الواقع وبناء العلاقات وتنظيم الرسائل، وهي أبعاد حيوية لفهم توظيف اللغة في السياقات الأدبية. تؤطّر اللسانيات الوظيفية النظامية لمايكل ألكسندر كيركوود هاليداي ثلاث وظائفٍ أساسيةٍ للغة الفكرية والتبادلية والنصية—كنظامٍ متكامِل يُمكّن من تحليلٍ عميقٍ لبناء المعنى في النصوص. استنادًا إلى هذا الإطار، أجريت هذه الدراسة الوصفية الكيفية على عيّنة من الجمل من مجموعة القصة القصيرة "الغريب" (٢٠٠٢) للكاتبة ليلى أبو زيد، بهدف تحديد أنماط العمليات اللغوية المادية، والعقلية، والعلائقية، واللفظية، والسلوكية، والوجودية، وبنية المزاج والباقي، والقطبية والوسيلية، وأدوات الربط الداخلية والخارجية. استعانت الدراسة بالجمل المختارة من النص كمصدر بيانات أولي وبمراجعٍ نظريةٍ كباحثٍ ثانوي. أظهرت النتائج تنوّع العمليات في الوظيفة الفكرية التي تشكل دعامةً سرديةً لتجارب الشخصيات، وتعدد الاستراتيجيات في الوظيفة التبادلية كنداء، واستفهام، وأمر، وقطبية، ووسيلية التي تعكس الأبعاد النفسية والاجتماعية، ودور الموضوعات الموسومة وغير الموسومة وعلامات الاستمرارية في تحقيق التماسك النصي. يستنتج الباحث أن تطبيق الميتا الوظيفية للغة لهاليداي على النصوص الأدبية العربية يقدم منظورا جديدا لفهم آليات اختيار العناصر اللغوية وبنائها في نقل المعنى ضمن سياق القراءة، ويفتح آفاقًا لأبحاثٍ لاحقةٍ في تحليل الأدب العربي.

ABSTRACT

Shawabi, Zul, 2025. A Systemic Functional Linguistic Analysis of Metafunctions in Sentences from Leila Abouzeid's Short Story Collection "Al-Gharib" According to Halliday's Theory. Undergraduate thesis. Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang. Supervisor: Dr. Ma'rifatul Munjiah, S.S., M,HI

Keywords: Language Metafunction; Systemic functional linguistics; M. A. K. Halliday.

Language functions as a fundamental tool for representing reality, building interpersonal relations, and organizing messages—dimensions crucial for understanding its use in literary contexts. Michael A. K. Halliday's Systemic Functional Linguistics (SFL) frames three integrated metafunctions of language—ideational, interpersonal, and textual—that enable a deep analysis of meaning-making in texts. Guided by this framework, the present qualitative-descriptive study analyzes a sample of sentences from Leila Abouzeid's short-story collection Al-Gharib (2002). It identifies patterns of linguistic processes (material, mental, relational, verbal, behavioral, existential), mood and residue structures, polarity and modality choices, and internal and external cohesion devices. Primary data are drawn directly from the selected sentences, while theoretical literature on SFL provides secondary support. Results reveal a rich variety of ideational processes anchoring the narrative of characters' experiences; diverse interpersonal strategies (vocatives, interrogatives, imperatives, polarity, modality) reflecting psychological and social dimensions; and the role of marked vs. unmarked themes alongside continuity markers in achieving textual cohesion. This study concludes that applying Halliday's metafunctional approach to Arabic literary texts offers a novel perspective on how linguistic resources are selected and constructed to convey dynamic meanings within context, and it paves the way for further research in Arabic literary discourse analysis.

ABSTRAK

Shawabi, Zul, 2025. Analisis Metafungsi Bahasa berdasarkan Prespektif Halliday pada Kalimat dalam Antologi Cerpen "Al-gharib" Karya Layla Abou Zeid Kajian Linguistik Sistematik Fungsional. Skripsi. Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. Ma'rifatul Munjiah, S.S., M,HI

Kata Kunci: Metafunsgi Bahasa, Linguistik Sistematik Fungsional, M.A.K. Halliday.

Bahasa memiliki fungsi-fungsi esensial yang terwujud dalam merepresentasikan realitas, membangun relasi, dan mengorganisir pesan, yang merupakan dimensi penting untuk memahami penggunaan bahasa dalam konteks sastra. Linguistik Fungsional Sistemik Michael A. K. Halliday membingkai tiga fungsi bahasavideasional, interpersonal, dan tekstualvsebagai suatu kesatuan yang memungkinkan pemahaman mendalam tentang konstruksi makna dalam teks. Berdasarkan kerangka ini, penelitian ini merupakan penelitian kualitaif deskriptif yang menganalisis sampel kalimat dari kumpulan cerpen Al-Gharib (2002) karya Leila Abouzeid untuk mengidentifikasi pola-pola proses linguistik (material, mental, relational, verbal, behavioral, eksistensial), struktur mood dan residue, polaritas dan modalitas, serta alat-alat kohesi internal dan eksternal. Sumber data yang digunakan adalah beberapa kalimat dalam cerpen "AlGharib" sebagai sumber data primer dan literartur lain yang berkaitan dengan pembahasan dalam penelitian ini sebagai sumber data sekunder. Hasil penelitian menunjukkan keberagaman proses dalam fungsi ideasional yang menjadi tulang punggung narasi pengalaman manusia, keberagaman strategi interpersonal (seruan, interogasi, perintah, polaritas, dan modalitas) yang mencerminkan dimensi psikologis dan sosial tokoh, serta peran tema bermarked dan unmarked beserta tanda-tanda kesinambungan dalam mencapai koherensi tekstual. Penelitian ini menyimpulkan bahwa penerapan metafungsi bahasa menurut Halliday pada teks sastra Arab memberikan perspektif baru dalam memahami mekanisme pemilihan dan konstruksi unsur linguistik serta peranannya dalam menyampaikan makna yang dinamis sesuai konteks pembacaan, sekaligus membuka ruang bagi kajian lanjutan dalam analisis teks sastra Arab.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... **Error! Bookmark not defined.**

تصريح ..... ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... هـ

إهداء ..... و

توطئة ..... ز

مستخلص البحث (العربية) ..... ط

مستختلص البحث (الانجليزية) ..... ي

مستخلص البحث (الإندونيسية) ..... ك

محتويات البحث ..... ل

الفصل الأوّل: المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٩

ج. فوائد البحث ٩

د. تحديد البحث ١٠

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٣

أ. اللسانيات الوظيفية النظامية ١٣

١. مايكل ألكسندر كيركوود هاليداي ١٣
٢. اللسانيات الوظيفية النظامية لهاليداي..... ١٤
٣. تاريخها وتطوّرها..... ١٥
ب. الميتا الوظيفية للغة ١٦
١. الوظيفة الفكرية..... ١٧
٢. الوظيفة التبادلية ٢٦
٣. الوظيفة النصية ٣١
الفصل الثالث: منهجية البحث ٣٦
أ- نوع البحث ومدخله..... ٣٦
ب- البيانات ومصادرها ٣٧
ج- أسلوب جمع البيانات..... ٣٧
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٤١
أ. الوظيفة الفكرية ٤١
١. العملية المادية ومشاركها (Material Process) ٤١
٢. العملية العقلية ومشاركها (Mental Process)..... ٤٨
٣. العملية العلاقية ومشاركها (Relational Process)..... ٥٣
٤. العملية اللفظية ومشاركها (Vebal Process) ٥٨
٥. العملية السلوكية ومشاركها (Behaviourial Process) ٦٢
٦. العملية الوجودية ومشاركها (Existential Process) ٦٧
ب. الوظيفة التبادلية..... ٧٠

١. نظام الجملة (Clause System) ٧١
٢. بنية المزاج والباقي (Mood and Residue Structure)..... ٧٦
٣. القطبية والوسيلية (Polarity and Modality) ٨٠
ج. الوظيفة النصية ٨٣
١. الموضوع الموضوعي (Topical Theme) ٨٤
٢. الموضوع التبادلي (Interpesonal Theme)..... ٨٨
٣. الموضوع النصي (Textual Theme) ٩١
الفصل الخامس: الخاتمة..... ٩٥
أ. الخلاصة ٩٥
ب. الاقتراحات ٩٦
قائمة المصادر والمراجع..... ٩٧
سيرة ذاتية ١٠١

الفصل الأوّل

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعدّ اللغة إحدى وسائل الاتصال الرئيسية التي يستخدمها الإنسان للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعلومات (Wahyudin، ٢٠١٧). وإنّ للّغة وظائف كثيرة، لا تقتصر وظيفة اللغة على التعبير عن الأفكار فقط، بل تلعب دورا في بناء العلاقات الاجتماعية وتكوين الهوية الثقافية (Aswan، ٢٠١٦). وهذا يتوافق مع ما قاله بولستون في (Hasan وآخرون، ٢٠٢٢)، حيث إن اللغة ليست مجرد نظام من الأصوات والصرف والنحو المصمم للتعبير عن الأفكار، بل تحمل أيضًا الهوية الثقافية والمكانة الاجتماعية لمستخدميها. وفقًا لأندرياني (٢٠٢٣)، يحتاج الإنسان إلى اللغة كأداة اتصال فعالة لنقل الرسائل والأفكار والمشاعر أو المفاهيم (Mustadi وآخرون، ٢٠٢١).

واللغة ضمن إطار اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL) عند هاليداي هي عبارة عن نظام وظيفي (Dorri، ٢٠٢٠). تركز اللسانيات الوظيفية النظامية على أن اللغة صمّمت لتلبية احتياجات الاتصال الإنساني في سياقات معينة (Hidayat و Budianto، ٢٠٢٤). وبحسب هاليداي، فإن الوظيفة الرئيسية للغة هي تمثيل التجربة، وبناء العلاقات بين الأشخاص، وتنظيم الرسائل، وكل هذه يتم شرحها من خلال الوظائف الثلاث للغة عند هاليداي (Sugiyanti & Anwar، ٢٠٢٣). تُعرف الوظائف الثلاث التي تمثل الأبعاد المذكورة بالوظيفة الفكرية (ideational)، والوظيفة التبادلية (interpersonal)، والوظيفة النصية (textual)(Matthiessen، ٢٠٠٤). هذه الوظائف الثلاث لا يمكن فصلها عن بعضها، حيث تشكل مجتمعة كيانًا واحدًا يُطلق عليه اسم الميتا الوظيفية للغة (Wiratno، ٢٠١٨)

تظهر الوظائف الثلاث للغة في اللسانيات الوظيفية النظامية واقعية مختلفة (Cheng، ٢٠٢٣). في الوظيفة الفكرية، تستخدم اللغة للتعبير عن الواقع المادّي والبيولوجي وتتعلق بتفسير وتمثيل التجارب. في الوظيفة التبادلية، تُستخدم اللغة للتعبير عن الواقع الاجتماعي بما يتعلق بالتفاعل بين الكاتب والقارئ. أما في الوظيفة النصية، فتستخدم اللغة للتعبير عن الواقع الرمزي وتتعلق بكيفية إنشاء النصوص في سياقات محددة (رنكوتي، ٢٠٢٢). ويعكس هذا التقسيم للميتا الوظيفية للغة رؤية هاليداي في تحليل اللغة بوصفها نظاما ديناميكيا يجمع بين البنية والمعنى في سياق معين، لازم علينا فهمها (حلمي، ٢٠٢٢).

يُعد فهم الميتا الوظيفية للغة في نظرية هاليداي أمرا مهما لأن هذه الدراسة تقدم منظورا مختلفا عن النظريات اللغوية الأخرى. في حين تركز النظريات اللغوية التقليدية على بنية اللغة بشكل رسمي، يرى هاليداي اللغة من الجانبين، الجانب الأفقي أي التركيبي والجانب العمودي أي النظامي في آن واحد، باستخدام مصطلحي البنية والنظام (Martin، ١٩٩٢). يقدم هاليداي رؤًى جديدة حول كيفية تشكيل المعنى وبنائه وتبادله في سياق معين (Bangun وآخرون، ٢٠٢٤). في تطبيق اللسانيات الوظيفية النظامية، يتكون النص من مجموعة من الجمل التي تُجسد سياقًا ما. يلعب النص دورًا رئيسيًا كوسيلة لتشكيل المعنى (امرائي، ٢٠٢١).

النص هو عنصر أساسي في النصوص الأدبية (Munjiah و Syafina، ٢٠٢٢) لأنه يعمل كوسيلة يستخدمها الكاتب لنقل الرسائل أو المشاعر إلى القراء (Husna & Siska، ٢٠٢١). كل نص ينتجه كاتب معين يتميز عن النصوص الأخرى التي يكتبها كتّاب آخرون، وخصوصًا من حيث الخصائص اللغوية المستخدمة، والتي تتوافق مع أسلوب كل كاتب (Brenzinger، ٢٠٠٦). الأفكار أو المعاني التي ينقلها الكاتب قد لا تكون متطابقة تمامًا مع تفسير القراء، حيث يعتمد ذلك على كيفية

فهم القراء لمحتوى النص (Zaini، ٢٠١٧). يمكننا العثور على مثل هذه الظواهر النصية في العديد من النصوص الأدبية.

تعد أشكال النصوص الأدبية المختلفة، مثل الروايات، القصص القصيرة، والقصائد، منتجات ثقافية تنشأ عن انعكاس الحياة (Ali & David، ٢٠٢١). النصوص السردية في الأدب تركز عادةً على تجارب الإنسان باعتبارها شكلاً من أشكال الفن الذي يتميز بالخيال والإبداع (Muzakki، ٢٠١٨). لذلك، لا يعد الأدب مجرد وسيلة لنقل الرسائل عبر النصوص، بل هو أيضًا وسيلة لفهم الأفكار، النظريات، وأنظمة التفكير البشرية (Muassomah و Munjiah، ٢٠٢٢). في النصوص السردية، يحاول الكاتب تضمين الأفكار من خلال تسلسل الحبكة السردية. تحتوي كل فقرة فيها على تركيبات من الجمل المكونة من عناصر كالعبارات والكلمات (Asad وآخرون، ٢٠١٩). تحليل هذه العناصر اللغوية هو ما يشكل الموضوع الرئيسي للدراسات اللغوية.

في هذا البحث، اختار الباحث مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد كموضوع البحث. مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد نص أدبي يُعبّر عن تجارب إنسانية وديناميكيات اجتماعية معقدة، المخصوص بالمجتمع المغربي. نُشرت هذه المجموعة لأول مرة عام ٢٠٠٢ عن المركز الثقافي العربي، بالدار البيضاء، المغرب. يختار الباحث هذه المجموعة لغناها بالوظائف اللغوية التي تتناسب مع مقاربة اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL). يقدم هذا النص عناصر لغوية وسردية تعكس الواقع المادّي والاجتماعي والرمزي، مما يجعله مناسبا للتحليل من خلال نظرية الميتا الوظيفية للغة لهاليداي. يمكن للتحليل في "الغريب" أن يكشف كيف تعبر الكاتبة عن أفكار معقدة من خلال اختيار الكلمات، وهيكلة الجمل، وتنظيم النصوص، مع انعكاس للسياقات المختلفة. كما أن اختيار هذه مجموعة القصة القصيرة كموضوع

البحث يستند إلى تميزها في تمثيل التجارب الإنسانية والديناميكيات الاجتماعية، مما يجعلها مادة مثالية لفهم العمل الميتا الوظيفية للغة في النصوص الأدبية.

وجد الباحث بعض الدراسات المتعلّقة بموضوع هذا البحث وهي؛ الدراسة الأولى التي قام بها فيرننداا (٢٠٢٤)، بموضوع تحليل الموداليتي في خطاب وزير الدفاع برابوو سوبيانتو في منتدى شانغريلا للحوار ٢٠٢٤: الإشارة إلى الهجوم في رفح، دراسة لغوية نظامية وظيفية. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أشكال أو فئات الأسلوب الموجودة في خطاب برابوو سوبيانتو في المنتدى المذكور. أظهرت نتائج الدراسة أن برابوو استخدم عدة الأسلوب للتعبير عن اليقين، والقلق، والالتزام بالقضايا التي نوقشت.

أما الدراسة الثانية التي قام بها فضيلة وكوسويو (٢٠٢١)، بموضوع تحليل التعدّية في المناظرة الرئاسية بين ترامب وبايدن في عام "٢٠٢٠". هدفت هذه الدراسة إلى تحليل خصائص التداولية، والتي تشمل العمليات، المشاركين، والظروف. أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أنواع العمليات، بما في ذلك العمليات المادية، العقلية، اللفظية، العلاقية، الوجودية، والسلوكية، تم العثور عليها. وُجد أن العمليات المادية استُخدمت بشكل كبير من قبل كلا المناظرين. يشير ذلك إلى أن المناظرين قد تقدموا إلى مرحلة العمليات المادية. بمعنى آخر، كانوا يركزون جميعًا على أهداف المتحدث ومدركين لجوانب تحقيق أفعال المجتمع.

أما الدراسة الثالثة التي قامت بها رنكوتي بموضوع تحليل التعدية وسياق الحال في قصة "لغز الشبح الأسود" لمحمود سالم، دراسة لغوية نظامية وظيفية. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بنية التداولية وكشف السياق الموقفي الموجود في قصة "لغز الشبح الأسود" لمحمود سالم. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك أنماطًا مختلفة من التداولية في سرد القصة التي تبني المعنى والسياق الموقفي، حيث تلعب استخدامات التداولية دورًا مهمًا في تصوير العلاقات بين الشخصيات، والخلفيات، والأحداث داخل القصة.

الدراسة الرابعة التي قام بها أمير وآخرون (٢٠٢٣)، بموضوع التصورات الوظيفية لسياسة وزارة التربية والبحث في التعليم خلال الجائحة: دراسة لغوية نظامية وظيفية. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المعنى الفكري، الذي يشمل المعنى التعبيري والمعنى المنطقي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فئتين رئيسيتين من المعنى الفكري. أولًا، المعنى التجريبي الذي تمثل في خمسة عمليات: العمليات المادية "غسل اليدين واعتماد نمط حياة نظيف للوقاية من الفيروس"، العمليات العقلية "فهم طرق التعلم واعتماد عادات صحية"، العمليات اللفظية "تنفيذ بروتوكولات الصحة العامة والمشاركة"، العمليات العلاقية "دور الأفراد كرسل للتغيير وتطبيق آداب السعال لمنع العدوى"، والعمليات السلوكية "تجنب الاتصال الجسدي وتقييد استقبال الضيوف للحفاظ على التباعد". ثانيًا، المعنى المنطقي الذي تم تمييزه باستخدام أدوات الربط مثل "و"، "بعد"، "خلال"، "لأن"، "كما"، "كـ"، و"قبل".

أما الدراسة الخامسة التي قام بها فريضا (٢٠٢٤)، التي تناولت موضوع التداولية في نص خطبة حجة الوداع. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أشكال التداولية في نص خطبة حجة الوداع من منظور مايكل هاليداي. وجد الباحث في هذه الدراسة ٤٠ عملية مادية، ٤ عمليات لفظية، ٤ عمليات عقلية، ٥ عمليات سلوكية، ٠ عملية وجودية، و١٠ عمليات علاقية. كما وجد الباحث ١٦ حالًا سببيًا، ٧ حالات كيفية، ٦ حالات مكانية، ٣ حالات بيئية، و٢ حال مصاحبة، ولكنه لم يجد حالات أخرى.

الدراسة السادسة التي قام بها حلمي ومحمد زيدان (٢٠٢٢)، فكانت بعنوان "تحليل موضوع والتعقيب في مجموعة الإنشاء ضمن كتاب "مدارج الدروس العربية" لمؤلفه الشيخ خ. م. بَسُورِي علوي مرتضى، دراسة في اللسانيات الوظيفية النظامية. هدفت هذه الدراسة إلى تحليل بنية موضوع والتعقيب وأنواع الموضوع في بعض نصوص الإنشاء ضمن الكتاب المذكور، وذلك من منظور مايكل هاليداي في إطار اللسانيات

الوظيفية النظامية. أظهرت نتائج الدراسة وجود ٤٧ نوعًا من الموضوعات الموضوعية غير المؤشرة، و٤ موضوعات مؤشرة، و٢٨ موضوعًا نصيًا، بينما لم يُعثر على أي نوع من الموضوعات التبادلية. أوصى الباحث بمواصلة الدراسات المستقبلية حول اللسانيات الوظيفية النظامية، لا سيما فيما يتعلق ببنية موضوع والتعقيب.

أما الدراسة السابعة التي قام بها دوري (٢٠٢٠)، بموضوع "الوظيفة النصية والترجمة: منظور اللغويات النظامية الوظيفية". تناولت هذه الدراسة الوظيفة النصية في اللغويات النظامية الوظيفية، والتي تتحقق من خلال البنية الموضوعية. ركزت الدراسة على البنية الموضوعية المؤشرة باعتبارها نقطة اختلاف بين اللغة المصدر واللغة الهدف، مما يشكل تحديًا في عملية الترجمة. أظهرت النتائج أن التراكيب التي تتضمن تقديم المتمم (Adjunct Fronting) شكّلت تحديًا أكبر للمترجمين مقارنة بالجمل المبنية للمجهول، أو الجمل المقسمة (Cleft and Pseudo-Cleft Sentences). توصلت الدراسة إلى أن الترجمة لا تقتصر على نقل المحتوى الدلالي فحسب، بل تشمل أيضًا نقل البنية الموضوعية والتعقيب، مما يجعل هذه الدراسة ذات فائدة لكل من يرغب في فهم عملية الترجمة من منظور وظيفي.

أما الدراسة الثامنة التي قام بها أغونغ وآحرون (٢٠٢٢)، بموضوع "عرض التجربة من خلال نظام التعدّية في نص خطاب الرئيس جوكو ويدودو: دراسة في اللغويات النظامية الوظيفية". هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن المشاركين، والعمليات، والظروف كوسيلة لعرض الأفكار والتجارب في خطاب الرئيس جوكو ويدودو حول "خطة التحضير لقمة مجموعة العشرين لعام ٢٠٢٢"، وعلاقتها بسياق الموقف في النص. أظهرت النتائج أن الخطاب يتكون من ثلاثة عناصر رئيسية في تصوير الأفكار والتجربة، وهي المشاركون، والعمليات، والظروف. أما المشاركون، فقد تضمنوا المشاركين البشريين وغير البشريين، وكان المشاركون البشريون هم الأكثر تكرارًا بنسبة ٨٧٪. وبالنسبة للعمليات، فقد تم تحديد العمليات المادية، والعقلية، واللفظية،

والعلاقية، مع تفوق العمليات اللفظية بنسبة ٦٠٪. أما الظروف، فقد اشتملت على ظروف السببية، والمشكلة، والمدى، والمكان، والدور، حيث كانت ظروف المكان التي تشير إلى الزمن هي الأكثر استخدامًا بنسبة ٣٨٪. استنادًا إلى تحليل التعدّية وربطه بسياق الموقف، توصلت الدراسة إلى أن الرئيس جوكو ويدودو يسعى إلى إبلاغ الجمهور المحلي والدولي عن الاستعدادات التي قام بها كرئيس للقمة، إضافةً إلى القضايا التي ستتم مناقشتها خلالها.

أما الدراسة التاسعة التي قام بها أوستي وآخرون (٢٠٢٣)، بموضوع "التعدّية وسياق الموقف في التعميم الوزاري لوزير الشؤون الدينية الإندونيسي رقم .٨SE٠ لعام ٢٠٢٢: دراسة في اللغويات النظامية الوظيفية". هدفت الدراسة إلى وصف التعدّية وعلاقتها بسياق الموقف في التعميم الوزاري حول إرشادات العبادة خلال شهر رمضان وعيد الفطر لعام ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م. أظهرت النتائج وجود أربعة أنواع من العمليات، وهي العمليات المادية، والسلوكية، والعقلية، والعلاقية، مع غلبة العمليات المادية. أما المشاركون، فتمثّلوا في مشاركين بشريين وغير بشريين، حيث كان المشاركون البشريون هم الأكثر تكرارًا. كما تم تحديد خمسة أنواع من الظروف، أبرزها الظروف السببية. وتشير الدراسة إلى أن التعميم الوزاري ينتمي إلى نوع النصوص التوجيهية، حيث يهدف إلى تقديم إرشادات وتعليمات محددة للمجتمع.

أما الدراسة العاشرة التي قام بها تشنغ (٢٠٢٣)، بموضوع "مراجعة للدراسات حول الوظيفة التبادلية في اللغويات النظامية الوظيفية". هدفت الدراسة إلى مراجعة الأنماط والاتجاهات البحثية المتعلقة بالوظيفة التبادلية في تقاليد اللغويات النظامية الوظيفية، وتوجيه الدراسات المستقبلية. أظهرت نتائج الدراسة أربعة محاور رئيسية، وهي: الاستكشافات النظرية، والدراسات متعددة اللغات، وتحليل الخطاب، وتعليم اللغة. وتؤكد هذه الدراسة على مرونة اللغويات النظامية الوظيفية وإمكانية تطبيقها

على مختلف الأنواع اللغوية والسياقات. كما توصي بتطوير النماذج النظرية، وتحسين المنهجيات، وتعزيز وصف النحو التبادلي، وتوسيع مجالات التطبيق المستقبلية.

من خلال الدراسات السابقة، خلص الباحث إلى أن هناك بعض أوجه التشابه والاختلاف مع هذا البحث. يتمثل التشابه في استخدام نظرية علم اللغة النظامي الوظيفي لهاليداي، خاصة في تحليل المعنى الفكري والعبور لفهم هيكل الجمل والعناصر اللغوية. ومع ذلك، يختلف هذا البحث من حيث موضوع الدراسة وتركيز التحليل. يستخدم هذا البحث مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد، بينما تناولت الدراسات السابقة أنواعًا مختلفة من النصوص مثل الخطابات، والمناظرات السياسية، والقصص القصيرة العربية، والنصوص السياسية التعليمية. بالإضافة إلى ذلك، تشمل هذه الدراسة تحليل الميتا الوظيفة بشكل شامل، بما في ذلك الوظائف الفكرية، والتبادلية، والنصية، وهو ما لم يكن محورًا رئيسيًا في الدراسات السابقة.

أخذ هذا البحث موقعه كإضافة إلى الاكتشافات في مجال اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL)، خاصة فيما يتعلق بتحليل الميتا الوظيفية للغة في النصوص الأدبية. و يختار الباحث مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد لأنها لم تُدرس بعد بعمق في سياق الميتا الوظيفية للغة وفقًا لنظرية هاليداي. يأمل الباحث أن يثري هذا البحث من خلال تقديم منظور جديد حول كيفية عمل الميتا الوظيفية الفكرية والتبادلية والنصية معًا في بناء المعنى داخل النصوص الأدبية.

هدف هذا البحث إلى تحليل الميتا الوظيفية للغة الموجودة في الجمل داخل مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد. كما يهدف إلى فهم كيفية عمل الميتا الوظيفية الثلاثة، وهي الوظيفة الفكرية، والتبادلية، والنصية، بالإضافة إلى الكشف عن كيفية دعم هذه الوظائف بعضها البعض في بناء وإيصال المعنى في سياق أدبي.

ب. أسئلة البحث

من الخلفية المذكورة، يمكن استخلاص عدة صياغات للمشكلة، منها:

١. كيف تحليل الوظيفية الفكرية على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد؟
٢. كيف تحليل الوظيفية التبادلية على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد؟
٣. كيف تحليل الوظيفية النصية على الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد؟

ج. فوائد البحث

من صياغة المشكلة السابقة، يمكن استخلاص فوائد البحث الطبيقية، وهي:

١. تقديم مساهمة في توسيع دراسة اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL) من خلال تطبيق تحليل الميتا الوظيفية للغة على الجمل في النصوص الأدبية.
٢. توضيح كيفية تحليل الميتا الوظيفية الفكرية، التبادلية، والنصية في بناء المعنى، مما يُثري الفهم النظري لتطبيق نظرية هاليداي.
٣. زيادة المرجع للطلاب والباحثين الآخرين في تطبيق نظرية اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL) على تحليل النصوص الأدبية أو أنواع النصوص الأخرى.

د. تحديد البحث

في إطار اللسانيات الوظيفية النظامية، هناك بعض العناصر التي توجد في بعض الحالات داخل الجملة، مثل مناقشة الفرق بين العملية العلاقية الملكية والعملية العلاقية الظرفية في العملية العلاقية، وكذلك المشارك العامل الآخر في الوظيفة الفكرية الذي قد يظهر في بعض الجملة. ومع ذلك، يقتصر هذا البحث على تحليل الميتا

الوظيفية للغة وفقا لنظرية هاليداي، دون التعمق في كل وظيفة وعناصرها بشكل تفصيلي، وإنما يقتصر على تقديم أمثلة توضيحية لكل وظيفة وعناصرها. هدف البحث إلى تقديم تصور لكيفية تحقيق تحليل الميتا الوظيفية للغة في اللسانيات النظامية الوظيفية داخل الجملة، مع التركيز على الجملة المكتوبة باللغة العربية.

من حيث موضوع البحث، اقتصر التحليل على خمس قصص قصيرة مختارة من مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد، مع أنّ توجد فيها ستّ عشرة قصة فيها. و خمس القصص المختارة وهي: "الغريب"، "عشاء غالٍ"، "شقيقتان"، "الطلاق"، و"عطلة". وهدفت هذه الاختيارات إلى تمثيل تنوع الموضوعات وأساليب الكتابة ذات الصلة بمجموعة القصصية، مما يوضح كيفية تحليل الميتا الوظيفية للغة داخل النصوص الأدبية بشكل مركز.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. اللسانيات الوظيفية النظامية (Systemic Functional Linguistic)

١. مايكل ألكسندر كيركوود هاليداي

مايكل ألكسندر كيركوود هاليداي، المعروف باسم م. أ. ك. هاليداي (M.A.K. Halliday)، وُلد في ١٣ أبريل ١٩٢٥ في ليدز، إنجلترا. يُعَدُّ هاليداي أحد أبرز اللغويين في القرن العشرين، حيث قدَّم إسهامات كبيرة في مجال اللسانيات من خلال منهجه المعروف باللسانيات الوظيفية النظامية (Webster، ٢٠١٥). أظهر اهتمامًا باللغة منذ صغره، متأثرًا بوالده الذي كان مختصًا في علم اللهجات، ووالدته التي كانت معلمة (Matthiessen، ٢٠٠٤) . بدأ دراسته الأكاديمية في مجال اللغويات الشرقية، مع التركيز على اللغات الشرقية، وخاصة اللغة الصينية، التي درسها في جامعة لندن وجامعة بكين (Banks، ٢٠٢٤).

وبعد حصوله على درجة الدكتوراه من جامعة كامبريدج، بدأ في تطوير أفكاره الثورية حول اللسانيات، حيث ركَّز على العلاقة بين بنية اللغة ووظيفتها التواصلية. وقد تأثر كثيرًا بأستاذه ج. ر. فيرث (J. R. Frith)، الذي قدَّم له مفهوم أهمية السياق في دراسة اللغة، وهو ما أصبح الأساس الذي بنى عليه هاليداي نظريته حول اللغة باعتبارها أداة اجتماعية تهدف إلى تلبية احتياجات التواصل البشري. ثم، طوَّر هاليداي هذه النظرية إلى مقاربة نظامية وظيفية تُبرز كيف تعكس اللغة الواقع الاجتماعي وتشكله من خلال ثلاث نواحي وظيفية لغوية: الفكرية، التبادلية، والنصية (Wiratno، ٢٠١٨).

شغل هاليداي مناصب أكاديمية بارزة في العديد من الجامعات المرموقة عالميًا، مثل كلية لندن الجامعية وجامعة سيدني. وبالإضافة إلى التدريس، ألَّف العديد من الكتب التي أصبحت مراجع أساسية في علم اللسانيات، ومن أبرزها كتاب مدخل إلى النحو الوظيفي *"An introduction to functional grammar"*، الذي يُعَدُّ حجر الأساس لاللسانيات الوظيفية النظامية (Fadilah & Kuswoyo، ٢٠٢٠). لم يقتصر اهتمامه على الجوانب النظرية فقط، بل ركَّز أيضًا على تطبيقاتها في مجالات متعددة، مثل تعليم اللغات، وتحليل الخطاب، ودراسة النصوص (Wiratno، ٢٠١٨). وقد جعلت إسهاماته المتميزة منه أحد روَّاد اللسانيات الحديثة، حيث استطاع الربط بين النظرية والممارسة، مما جعل أعماله ذات صلة حتى يومنا هذا (Cheng، ٢٠٢٣).

٢. اللسانيات الوظيفية النظامية لهاليداي

تُعدّ اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL) لهاليداي مقاربة لغوية تؤَكِّد أن اللغة نظام يُستخدم لبناء المعنى في السياق الاجتماعي (حسن، ٢٠٢٢؛ فريضا، ٢٠٢٤). لا ينظر هذا المنهج إلى اللغة كمجرد بنية نحوية، بل يعتبرها نظامًا من الاختيارات التي تمكِّن المتحدث أو الكاتب من التعبير عن المعاني وفقًا للموقف التواصلي (Amir وآخرون، ٢٠٢٣). ويركِّز هذا المنهج على كيفية استخدام اللغة في سياقات مختلفة، وكيف تعمل العناصر اللغوية بشكل منظم لإنتاج معانٍ تتناسب مع الأهداف التواصلية (Bangun وآخرون، ٢٠٢٤).

في إطار اللسانيات الوظيفية النظامية، يتم تحليل اللغة من خلال ثلاث وظائف لغوية رئيسية: الفكرية، التبادلية، والنصية. ترتبط الوظيفة الفكرية بتمثيل التجربة والعالم الواقعي في اللغة من خلال نظام العبور أي التعدِّي (حلمي,

٢٠٢٢). أما الوظيفة التبادلية، فتركز على كيفية استخدام اللغة لبناء العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها، بما في ذلك من خلال نظام الهيئة أي المود والوسائل التعبيرية أي المودالية. بينما تنظِّم الوظيفة النصِّيَّة كيفية ترتيب المعلومات داخل النص لضمان الترابط والوضوح. إن تطبيق هذه الوظائف الثلاث يوفِّر للباحثين مقاربة شاملة لتحليل اللغة في النصوص (Wiratno، ٢٠١٨).

٣. تاريخها وتطوّرها

تطوّرت اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL) من قبل م. أ. ك. هاليداي كمقاربة لغوية تؤكد العلاقة الوثيقة بين بنية اللغة ووظيفتها في التواصل (Dorri، ٢٠٢٠). ظهرت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين كرد فعل على المقاربات اللغوية الشكلية التي ركزت بشكل أكبر على بنية اللغة دون مراعاة سياق استخدامها. يوضح هاليداي في (Mukonde & Kelvin، ٢٠٢٤) أن اللغة هي أداة اجتماعية مصممة لتلبية احتياجات الإنسان في مختلف المواقف. وتستند هذه النظرية إلى التقاليد اللغوية الإنجليزية، وخاصة أفكار ج. ر. فيرث، الذي شدد على أهمية السياق في فهم معنى اللغة النصوص (Wiratno، ٢٠١٨).

في المراحل الأولى من تطويرها، قام هاليداي بصياغة نظرية اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL) بمقاربة نظامية، حيث ينظر إلى اللغة كنظام من الاختيارات (system of choices) التي تمكن المتحدث من بناء المعنى (Webster، ٢٠١٥). هذه الاختيارات ليست عشوائية، بل تتأثر بالسياق الاجتماعي والموقفي الذي تُستخدم فيه اللغة. من هذا المنظور، تُعدّ اللغة أكثر من مجرد نظام قواعد نحوية، بل هي أداة تُستخدم للتفاوض حول المعنى داخل العلاقات الاجتماعية. وقد أطلق هاليداي على هذا الإطار التحليلي اسم "نظامي" لأنه يركز على أنماط

الاختيارات اللغوية المتاحة للمتحدث لتحقيق أهداف تواصلية معينة (Matthiessen، ٢٠٠٤).

مع مرور الوقت، طبِّقت اللسانيات الوظيفية النظامية (SFL) في العديد من التخصصات، بما في ذلك تحليل الخطاب، وتعليم اللغة، واللغويات الجنائية، وحتى الدراسات الأدبية. كما تم تطوير هذه المقاربة بشكل أكبر من قبل طلاب هاليداي، مثل رقيّة حسن وكريستيان م. آي. م. ماثيسين، اللذين وسّعا نطاق تطبيقها في مختلف المجالات الدراسية النصوص (Wiratno، ٢٠١٨). أصبحت اللسانيات الوظيفية النظامية مقاربة ذات تأثير كبير في اللغويات الحديثة نظرًا لقدرتها على تفسير العلاقة المعقدة بين اللغة والمعنى والسياق الاجتماعي (Usti وآخرون، ٢٠٢٣).

ب. الميتا الوظيفية للغة

وفقًا لهاليداي في (فريضا, ٢٠٢٤)، تحمل اللغة ثلاث وظائف رئيسية، وهي الوظيفة الفكرية، ووظيفة التبادلية، والوظيفة النصية (Cheng، ٢٠٢٣) . تُعرف هذه الوظائف الثلاث بالميتا الوظيفية للغة، وهي تمثل واقعًا مختلفًا لكل منها. ضمن الوظيفة الفكرية، تُستخدم اللغة للتعبير عن الواقع المادّي والبيولوجي، بالإضافة إلى تفسير وتمثيل التجربة. أما ضمن وظيفة التبادلية، فتُستخدم اللغة للتعبير عن الواقع الاجتماعي، حيث تتعلق بالتفاعل بين االكاتب والقارئ. في حين أن الوظيفة النصية تُستخدم للتعبير عن الواقع السيميائي أو الرمزي، حيث ترتبط بكيفية بناء النصوص ضمن سياق معين (رحماني، ٢٠٢٠).

لا يمكن لكل من هذه الوظائف أن تعمل بشكل مستقل، إذ إنها تشكل وحدة واحدة من الميتا الوظيفية. وبالتالي، فإن أي تعبير لغوي، مثل الجملة، يؤدي

الوظائف الثلاث في الوقت نفسه. وبعبارة أخرى، على الرغم من أن الجملة تتخذ شكلًا واحدًا، إلا أنه ينبغي تحليلها من حيث قدرتها على تحقيق هذه الوظائف الثلاث معًا (Kramadanu وآخرون، ٢٠٢٢). ولتسهيل فهم نطاق هذه الميتا الوظيفية، سيقدم الباحث جدولًا يوضح الميتا الوظيفية وبنيتها في الواقع.

الجدول ٢,١

الميتا الوظيفية وبنيتها في الواقع

الموضوع	بنيتها في الواقع	الميتا الوظيفية
(الملاحظة)	الواقع المادّي/البيولوجي	الفكرية (المنطقية،
(الدور)	الواقع الاجتماعي	التجريبية) التبادلية
(الملاءمة)	الواقع السيميائي/الرمزي	النصية

مارتين في (Wiratno، ٢٠١٨)

١. الوظيفة الفكرية

في ناحية وظيفة الفكرية، يُنظر إلى الجملة كوسيلة لتمثيل التجربة. يمكن تقسيم المعنى الفكري إلى المعنى التجريبي (experiential meaning) والمعنى المنطقي (logical meaning). يرتبط المعنى الفكري المرتبط بالمعنى التجريبي بأنواع مختلفة من العمليات في إطار النظام اللغوي الذي يسمى التعدية (transitivity). بينما يرتبط المعنى الفكري المرتبط بالمعنى المنطقي بالعلاقات المتبادلة والعلاقات المنطقية الدلالية في الجملة (رنكوتي، ٢٠٢٢). من الناحية التجريبية، تمثل الجملة وسيلة لتفعيل أنماط

التجربة التي يمتلكها مستخدم اللغة حول الأحداث التي تحدث من حوله. يتم تمثيل هذه الأنماط التجريبية في شكل عمليات (Mukonde & Kelvin، ٢٠٢٤).

في هذا السياق، هناك ثلاثة جوانب يمكن أن تتداخل بشكل متزامن لتوضيح المعنى الفكري في الجملة: العملية نفسها (Process)، المشاركون/الفاعلون أو مستخدمو اللغة الذين يقومون بالعملية (Participant)، والظروف المتعلقة بالعملية (Circumstance) (Ngongo، ٢٠٢١). يتم تحقيق العملية من خلال مجموعة الأفعال، ويتم تحقيق المشاركين من خلال مجموعة الأسماء، والظروف (التي قد لا تكون موجودة دائمًا) تتحقق من خلال مجموعة الظرف أو مجموعة حروف الجر. من المهم أن نتذكر أن الظرف هو توضيح (المكان، الوقت، الطريقة) الذي يحيط بالعملية في الجملة (Wiratno، ٢٠١٨). كأمثلة، سيقدم الباحث جدولاً يحتوي على جملة تتضمن هذه الجوانب الثلاثة. فيما يلي الجدول:

الجدول ٢,٢

مثال: العملية، المشاركون، والظروف

القط يطارد الفأر بمهارة في الحديقة				
القط	يطارد	الفأر	بمهارة	في الحديقة
المشارك ١	العملية	المشارك ٢	الظروف: التوضيح	الظروف: توضيح المكان
مجموعة الأسماء	مجموعة الأفعال	مجموعة الأسماء	مجممموعة الظروف	عبارة حرف الجر

(Wiratno، ٢٠١٨)

العملية التي يتم التعبير عنها من خلال مجموعة الأفعال يمكن تقسيمها بشكل كبير إلى ستة أنواع، وهي العملية المادية (material process)، العملية النفسية (mental process)، العملية العلاقية (relational process)، العملية اللفظية (verbal process)، العملية السلوكية (behaviour process)، والعملية الوجودية (existential process). بالإضافة إلى ذلك، هناك عمليات أخرى يتم تفسيرها بشكل مختلف في بناءات إرجاتيف (Wiratno، ٢٠١٨).

١,١. العملية المادية

العملية المادية هي عملية تُظهر العمل "عملية التنفيذ" أو الحدث أي الواقعة "عملية الحدوث". يتم تحقيق العملية المادية من خلال الأفعال التي تُظهر العمل الجسدي. في العملية المادية، يوجد مشارك يقوم بالفعل يسمى الفاعل (Actor)، ويوجد مشارك آخر يكون هدفًا للعملية يسمى الهدف (فريضا، ٢٠٢٤). أما بالنسبة للعملية المادية التي تمثل حدثًا أو واقعة، فلا يوجد فيها هدف. هذه العملية المادية الثانية تُظهر أن شيئًا ما كمشارك يحدث أو يجري دون إشراك مشارك آخر (أمير وآخرون، ٢٠٢٣).

الجدول ٢,٣

مثال العملية المادّية (عمل)

حمل غلام حقيبته إلى الغرفة			
عملية مادية	**فاعل**	**الهدف**	**ظرف**
حمل	غلام	حقيبته	إلى الغرفة

الجدول ٢,٤

مثال العملية المادّية (حدث)

الريح يريح		
عملية مادية	**فاعل**	**الهدف**
يريح	الريح	–

في بعض العمليات المادية، قد يكون هناك مشارك يبدو كأنه هدف لكنه ليس كذلك. على سبيل المثال، في الجملة "يلعبون كرة التنس"، يبدو أن "كرة التنس" كأنه شيء منفصل، لكنه في الواقع ليس هدفًا، بل هو جزء من العملية المادية ذاتها. والدليل على ذلك أنه ليس من المعتاد قول "لُعبت كرة التنس بهم". في هذه الحالة، يُطلق على "كرة التنس" اسم النطاق (range). لا يمكن فصل النطاق عن العملية ذاتها، حيث تجري العملية المادية في إطاره (Wiratno، ٢٠١٨).

وبالمثل، بالإضافة إلى الفاعل والهدف، يوجد مشارك يسمى العميل أو المستلم (client, receiver) إذا كان الفعل الذي تعبر عنه العملية المادية يتم لصالح طرف آخر. في الجملة "قام السيد أنطون ببناء منزل لابنه"، فإن "ابنه" هو العميل أو المستلم. في الواقع، هناك فرق بين العميل والمستلم. فالعميل يتمتع بالفعل المعبر عنه في العملية المادية كخدمة، بينما المستلم يصبح مالكًا للشيء الناتج عن هذا الفعل (Wiratno، ٢٠١٨).

١,٢. العملية العقلية

العملية العقلية هي عملية الإحساس (process of sensing)، وهي عملية تشرح الإحساس، مثل: الرؤية، السمع، الشعور، والعاطفة مثل: الحب، الخوف، القلق، وإدراكي مثل: التفكير، الفهم، الاعتبار، المعرفة، التخيل، والرغبة مثل: الرغبة، التمني. في العملية العقلية، يوجد مشاركان رئيسيان، وهما المشعر (Senser) والظاهرة (Phenomenon) (رنكوتي، ٢٠٢٢).

أحد المؤشرات التي يمكن استخدامها للتمييز بين العملية العقلية والعمليات الأخرى هو أن العملية العقلية يمكن استخدامها لإنشاء جملة إسقاطية تصف فكرة، كما هو موضح في الجملة: "يعتقد الأب أنك قد نجحت". في هذه الجملة، "أنك قد نجحت" هو جملة أخرى منفصلة، وهي الفكرة المقصودة (Wiratno، ٢٠١٨).

الجدول ٢,٥

مثال العملية العقلية (إحساس)

سمعت الخبر		
عملية عقلية	**مشعر**	**ظاهرة**
سمع	ت: ضمير متصل تقديره "أنا"	الخبر

١,٣. العملية العلاقية

العملية العلاقية هي عملية الكينونة (process of being)، وهي عملية توضح العلاقة من حيث الشدة (intensitas) والتوسع في المعنى (expansion of meaning). (Fadilah & Kuswoyo، ٢٠٢١). ذكر مارتين في (Wiratno، ٢٠١٨) أن في العلاقة العلاقية، يوجد مشارك يُسمى الحامل (carrier) يرافقه الوصف (attribute). فإذا كان الحامل هو أ والوصف هو ب، يمكن القول إن ب، هو وصف لـ أ. يشير الوصف إلى الفئة الفرعية أو العضوية التي ينتمي إليها الحامل. كما أن الوصف يمثل صفة أو سمة تُنسب إلى الحامل، والتي تعكس حالته أو خصائصه أو صفاته.

الجدول ٢,٦

مثال العملية العلاقية

الأب (Ø:هو) حكيم		
حامل	**عملية علاقية**	**وصف**
الأب	(Ø:هو)	حكيم

أما في العملية العلاقية التعريفية، فيوجد مشاركان رئيسيان، وهو الحامل (token) والقيمة (value). فإذا كان الحامل هو أ والقيمة هي ب، فإن العلاقة بين أ و ب هي علاقة ترميزية (symbolism). يمكن القول إن أ هو أي يُسمى أي يعني أي يتضمن معنى أي يمثل أي يلعب دور أي يعمل كب (Wiratno، ٢٠١٨).

الجدول ٢,٧

مثال العملية العلاقية التعريفية

عمر هو رئيس		
حامل	**عملية علاقية**	**قيمة**
عمر	هو	رئيس

١,٤. العملية اللفظية

العملية اللفظية تعبر عن الأفعال المتعلقة بالكلام، على سبيل المثال: الإعلان السؤال العرض، الأمر الإعلام، إلخ. في العملية اللفظية، هناك المشارك الأول يسمى القائل والمشارك الآخر يسمى المقول وهو المفعول أو القول الذي يقوله القائل. يمكن أن يتخذ المرسلون شكل شيء أكثر رمزية مثل العلامات والأشكال والصور والورق (Wiratno، ٢٠١٨).

الجدول ٢,٧

مثال العملية اللفظية

قالت مديرة أنها تريد زيارتنا الأسبوع المقبل		
عملية لفظية	**قائل/قائلة**	**مقول**
قالت	مديرة	أنها تريد زيارتنا الأسبوع المقبل

١,٥. العملية السلوكية

العملية السلوكية هي العملية التي تدل على السلوك، سواء كان جسديًا أو نفسيًا. تشبه العملية السلوكية العملية المادية (material process)

من حيث أن المشارك يؤدي فعلًا، وتشبه الأفعال في العملية الذهنية (mental process) من حيث أن المشارك يتعامل مع الوعي، كما أنها تشبه العملية اللفظية (verbal process) من حيث أن المشارك يتصرف من خلال النطق بكلمات (Banks، ٢٠٢٤). ومع ذلك، تختلف العملية السلوكية عن العملية المادية في أن العملية المادية لا تتضمن سلوكًا. كما تختلف العملية السلوكية عن العمليات الذهنية واللفظية في أنها لا يمكن استخدامها في الجمل الإسقاطية (projection clauses) (Fadilah & Kuswoyo، ٢٠٢١).

نظرًا لأن العملية السلوكية تتضمن سمات مادية ونفسية، فإنها تتداخل مع كل من العملية اللفظية والعملية الذهنية. يُطلق على النوع الأول العملية السلوكية اللفظية، وهي التي تمثل مزيجًا بين النطق في العملية اللفظية والفعل في العملية المادية، مثل: يمدح، يذم، يتمتم، يسخر. أما النوع الثاني، فيُطلق عليه العملية السلوكية الذهنية، وهو يمثل مزيجًا بين التعبير عن المشاعر في العملية الذهنية والفعل في العملية المادية، مثل: يحب، يعجب ب. في العملية السلوكية، يوجد مشارك يسمى السلوكي (behaver)، وقد يكون هناك أو لا يكون هناك مشارك آخر يسمى الظاهرة (phenomenon) في العملية السلوكية اللفظية، بينما في العملية السلوكية الذهنية يكون هناك السلوكي والمفعول به (goal) (Wiratno، ٢٠١٨).

الجدول ٢,٨

مثال العملية السلوكية اللفظية

أثنى أخي على عملي		
عملية سلوكية	**سالك**	**ظاهرة**
أثنى–على	أخي	عملي

الجدول ٢,٩

مثال العملية السلوكية الذهنية

يحب أب أسرته		
عملية سلوكية	**سالك**	**هدف**
يحب	أب	أسرته

١,٦. العملية الوجودية

العملية الوجودية هي العملية التي تدل على وجود شيء ما (مثل: يوجد، هناك، يظهر). في اللغة الإنجليزية، تبدأ الجمل التي تعبر عن العملية الوجودية بكلمة *there*، كما في الجملة: *There is a book on the table* (يوجد كتاب على المكتب). أما في اللغة العربية، فغالبًا ما تبدأ العملية الوجودية بالفعل يوجد أو هناك، كما في الجملة: يوجد كتاب على المكتب (Banks، ٢٠٢٤).

تشبه العملية الوجودية العملية العلاقية (relational process) من حيث أن كلتا العمليتين تتعلقان بوجود شيء ما. ومع ذلك، تختلف العملية

الوجودية عن العملية العلاقية في أن العملية الوجودية تحتوي على مشارك واحد فقط يُطلق عليه الموجود (existent)، وعادة ما يأتي بعد الفعل مباشرةً (Wiratno، ٢٠١٨).

الجدول ٢,١٠

مثال العملية الوجودية

هناك مسجد في جامعتي		
عملية وجودية	**موجود**	**ظرف**
هناك	مسجد	في جامعتي

٢. الوظيفة التبادلية

في ناحية الوظيفة التبادلية، تُعتبر الجملة مصدراً للمعنى الذي يعمل على تنظيم عملية التفاعل بين الكاتب والقارئ (المناع، ٢٠٢٢). تشمل الجوانب التي يمكن تناولها في نطاق الجملة كوسيلة لتبادل المعنى نظام الجملة، وبنية الهيئة (Mood) والباقي (Residu)، بالإضافة إلى القطبية (Polarity) والوسيلية (Modality) (Wiratno، ٢٠١٨).

٢,١. نظام الجملة

في اللسانيات الوظيفية النظامية، تُعد الجملة وحدة أساسية في بنية اللغة، ليس فقط بوصفها تركيبة نحوية، ولكن أيضاً كأداة رئيسية في التعبير عن المعنى التبادلي، أي كيفية تعبير المتحدث عن الموقف، وبناء العلاقات الاجتماعية، والتفاوض حول المعنى مع المستمع أو القارئ (Banks، ٢٠٢٤). يعتمد التفاعل اللغوي في نظام الجملة على الخيارات التي يتخذها المتحدث

عند تشكيل الجملة، بما في ذلك كيفية استخدامه للعناصر المختلفة مثل الفاعل والمحمول لنقل المعنى المقصود (Katawazai وآخرون، ٢٠٢١).

أحد الجوانب المهمة في نظام الجملة هو الهيئة (mood)، الذي يحدد وظيفة الجملة في التواصل، مثل كونها تصريحاً أو سؤالاً أو أمراً. يتكون المزاج من عنصرين أساسيين: الفاعل (subject) والمحدّد الزمني أي الوسائلي (finite). يشير الفاعل إلى الكيان المسؤول عن الفعل أو الحالة في الجملة، بينما يُحدد المحدّد الزمني/الوسائلي الزمن أو الوسيلية. تؤدي هذه العناصر معاً إلى تصنيف الجملة على أنها تقريرية أي تصريحية، استفهامية أي سؤال، أو أمرية أي أمر (Wiratno، ٢٠١٨).

يمكن أن يتحقق عملية التفاعل بين الكاتب والقارئ داخل نظام الجملة. فعندما يكتب الكاتب، فإنه يواجه خيارًا بين اختيار نوع الجملة التقريرية (indicative) أو الأمرية (imperative). وإذا اختار الجملة التقريرية، فإنها تواجه خيارًا آخر بين الجملة التصريحية (declarative) أو الجملة الاستفهامية (introgative). وفي النصوص المختلفة، يختلف اختيار نوع الجملة وفقًا للسياق والتواصل بين الكاتب والقارئ (Katawazai وآخرون، ٢٠٢١). وسيأتي الباحث بنوع الجملة ومثالها في صورة البيناية التالية:

صورة البيانية ٢,١

نوع الجملة ومثالها

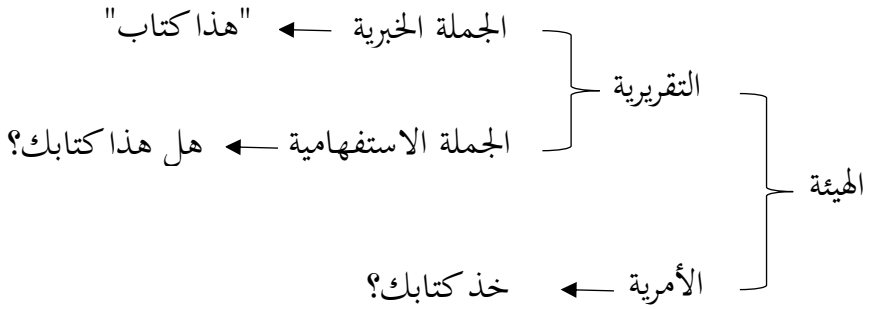

٢,٢. بنية المزاج والباقي

تتكون بنية المزاج في الجملة الوظيفة التبادلية من عنصرين رئيسيين، هما الهيئة والباقي. تشمل الهيئة الفاعل والمحدّد الزمني أي الوسائلي، وهو ما يحدد نوع التبادل التواصلي في الجملة، مثل التصريح أو السؤال أو الأمر. الفاعل في المزاج هو العنصر المحوري في الجملة، بينما المحدّد الزمني أي الوسائلي يوفر معلومات حول الزمن أو الوسيلية. (Wiratno، ٢٠١٨؛ Banks، ٢٠٢٤).

أما الباقي، فهو الجزء الذي يلي الهيئة ويحتوي على عناصر إضافية تُكمل معنى الجملة. تشمل هذه العناصر المحمول (predicator)، والمكمل (complement)، والمتمم (adjunct) (Katawazai وآخرون، ٢٠٢١). المحمول هو الفعل الأساسي الذي يعبر عن الفعل أو الحالة، بينما يعمل المكمل على استكمال المعلومات في الجملة، ويضيف المتمم تفاصيل إضافية مثل الزمن والمكان والطريقة. يساعد الباقي في توضيح المعنى التبادلي من خلال توفير المزيد من التفاصيل حول المعلومات المطروحة في الجملة (Wiratno، ٢٠١٨).

يسمح تقسيم الجملة إلى هيئة وباقي بإجراء تحليل أعمق لكيفية بناء المعنى التبادلي داخل النص. وتساعد هذه البنية في فهم كيفية تفاوض المتحدث حول المعنى مع المستمع من خلال الاختيارات النحوية التي يقوم بها. على سبيل المثال، في الخطاب الإقناعي، قد يقوم المتحدث بتعديل بنية المزاج لتلطيف أو تقوية تصريحاته، بينما في التفاعلات الرسمية، يمكن أن تعزز بعض أدوات التتميم درجة اللباقة أو المهنية (Wiratno، ٢٠١٨؛ Banks، ٢٠٢٤).

الجدول ٢,١١

مثال بنية المزاج والباقي في الجملة

المجرم سوف ينتاول العواقب			
فاعل	**المحدّد الزمني**	**فعل**	**متمم**
المجرم	سوف	يتناول	العواقب
الهيئة		الباقي	

٢,٣. القطبية والوسيلية

تشير القطبية في اللسانيات الوظيفية النظامية إلى اختيار بين الصيغة الإثباتية والصيغة السلبية في الجملة. كل جملة تمتلك قطبية أساسية تحدد ما إذا كانت تعبر عن وجود أو غياب حالة أو فعل معين (Banks، ٢٠٢٤). على سبيل المثال، في الجملة "ذهب إلى السوق"، تكون القطبية إيجابية، بينما في الجملة "لم يذهب إلى السوق"، تكون القطبية سلبية. ولا تقتصر وظيفة القطبية على الجانب النحوي فقط، بل تؤثر أيضاً في الناحية التبادلية، حيث

يمكن أن تُستخدم للتأكيد أو النفي أو التشكيك في المعلومات أثناء التفاعل (Wiratno، ٢٠١٨).

أما الوسيلية، فتتعلق بدرجة اليقين أو الاحتمالية أو الضرورة في الجملة. يمكن أن تظهر الوسيلية من خلال أفعال مساعدة (modal verbs) مثل يمكن، يجب، ربما، أو من خلال تعابير تعكس موقف المتحدث تجاه التصريح، مثل "أعتقد أن"، "من المحتمل أن"، أو "من المفترض أن" (Banks، ٢٠٢٤). في التفاعل التبادلي، تُستخدم الوسيلية لإظهار مستوى ثقة المتحدث في المعلومات التي يقدمها، أو لتجنب المواجهة المباشرة مع المستمع (Katawazai وآخرون، ٢٠٢١).

تلعب القطبية والوسيلية دوراً مهماً في تشكيل العلاقات الاجتماعية عبر اللغة. فقد يستخدم المتحدث وسيلية عالية لإظهار السلطة أو اليقين، كما في الجملة "يجب عليك إنهاء المهمة اليوم". وعلى العكس، يمكن أن تُستخدم الوسيلية المنخفضة للتعبير عن الشك أو الحذر، مثل "ربما يمكننا التفكير في خيار آخر". ومن خلال فهم كيفية عمل القطبية والوسيلية في الوظيفة التبادلية، يمكننا تحليل كيفية انعكاس المواقف والاعتقادات والعلاقات الاجتماعية بين الكاتب والقارئ في النصوص المختلفة (Wiratno، ٢٠١٨).

صورة البيانية ٢,٢

نوع القطبية ومثالها

القطبية
- الإيجابية ← "يعمل أبي يوم السبت"
- السلبية ← "لا يعمل أبي يوم السبت"

صورة البيانية ٢,٣

نوع السلبية ومثالها

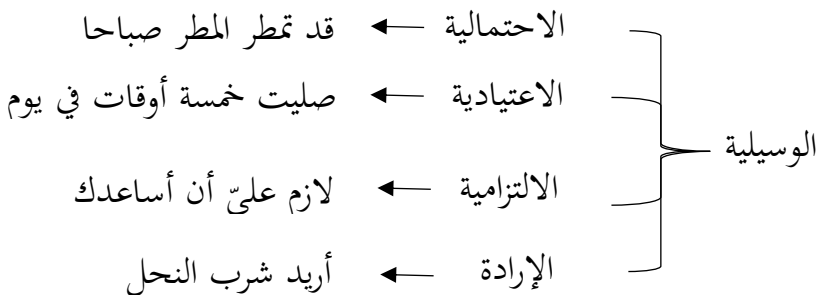

٣. الوظيفة النصية

قال هاليداي في (Wiratno، ٢٠١٨) إنّه في ناحية المعنى النصية، تُعتبر الجملة مصدرًا للمعنى يُستخدم لتنظيم معلومات الرسالة. عندما يحدث الاتصال بين شخص وآخر، فإنّ ما يتم توصيله هو المعلومات. تحتوي الجملة على توزيع للمعلومات (Halliday, & Matthiesen، ٢٠١٤)، حيث يتم تقديم المعلومات الأكثر أهمية في البداية بوضعها في مقدمة الجملة، بينما يُعد الجزء المقترح مكمِّلًا للمعلومات التي تم تقديمها مسبقًا. يُطلق على الجزء الأكثر أهمية اسم الموضوع (theme)، بينما يُطلق على الجزء المكمل اسم التعقيب (rheme) (Dorri، ٢٠٢٠). يُعكس اختيار أو ترتيب الموضوع والتعقيب في كل جملة المعنى النصي للنص ككل. وبشأن الموضوع ذاته، هناك ثلاثة أنواع منها: الموضوع الموضوعي (topical theme)، الموضوع التبادلي (interpersonal theme)، والموضوع النصي (textual theme) (Banks، ٢٠٢٤).

٣,١. الموضوغ الموضوعي

يُحدد الموضوع الموضوعي في أي جملة من خلال تعيين الفاعل والمسند (Wiratno، ٢٠١٨). ومن المعروف أن الفاعل هو وظيفة نحوية تُملأ عادة بفئة اسمية، حيث يكون وجوده مرتبطًا بالمسند، في حين أن المسند هو وظيفة نحوية تُملأ عادة بفعل يعبر عن شيء متعلق بالفاعل. بالإضافة إلى مصطلحي الفاعل والمسند، هناك أيضًا مصطلح المحدد النحوي (finite)، وهو عنصر نحوي يمكن استخدامه لتحديد: (١) القطبية أي الإيجابية أو السلبية، (٢) شكل الاستفهام، و(٣) الزمن، وخاصة في اللغة الإنجليزية (Dorri، ٢٠٢٠).

يُصنف الموضوع الموضوعي إلى نوعين: الموضوع الموضوعي غير الموسوم (unmarked topical theme) والموضوع الموضوعي الموسوم (marked topical theme). يتمثل الموضوع الموضوعي غير الموسوم في الجملة عند تواجده مع الفاعل مباشرةً، في حين يمكن تحديد الموضوع الموضوعي الموسوم عند وجود عنصر آخر يسبقه، مثل ظروف الزمان أو المكان (circumstance) التي تسبق الفاعل في الجملة (Dorri، ٢٠٢٠).

الجدول ٢,١٢

مثال الموضوع الموضوعي غير الموسوم

المدرّس يحضر في الفصل		
فاعل	**فعل**	**ظرف**
المدرّس	يحضر	في الفصل
الموضوع الموضوعي غير الموسوم	التعقيب	

الجدول ٢,١٣

مثال الموضوع الموضوعي الموسوم

بالأمس حضر المدرس		
ظرف	**فعل**	**فاعل**
بالأمس	حضر	المدرس
الموضوع الموضوعي الموسوم	التعقيب	

٣,٢. الموضوغ التبادلي

يرتكز الموضوع التبادلي على المتحدث نفسه، ويظهر من خلال استخدام عدة عناصر لغوية. يتمثل ذلك في: (١) النداء، مثل: "يا أستاذ"، "يا أخي"، "يا طوني"؛ (٢) محددات النمط (mood adjuncts)، مثل: "للأسف الشديد"، "يا للمصيبة"، "بالنسبة لي"، "ما أجمل ذلك"؛ (٣) المحدد النحوي (finite) في سياق القطبية، حيث يُستخدم لتكوين أسئلة تكون إجابتها "نعم" أو "لا"، مثل: "هل تستطيع السباحة؟"؛ (٤) أدوات الاستفهام التي تتطلب إجابة بمعلومات محددة وليس مجرد "نعم" أو "لا"، مثل: "ما"، "لماذا"، "كيف"، "أين"، "متى"، وغيرها (Dorri، ٢٠٢٠).

الجدول ٢,١٤

مثال الموضوع التبادلي

يا صديقي، متي سيحضر المدرّس؟			
نداء	**استفهام**	**فعل**	**فاعل**
يا صديقي	متى	سيحضر	المدرّس

الموضوع التبادلي ١	الموضوع التبادلي ٢	–	–

٣,٣. الموضوغ النصي

يتحقق الموضوع النصي من خلال استخدام: (١) أدوات الربط، سواء كانت أدوات ربط خارجية أو داخلية، و(٢) علامات الخطاب الاستمرارية (continuatives) (Wiratno، ٢٠١٨). على الرغم من أن علامات الخطاب الاستمرارية ليست من أدوات الربط، إلا أنها تُشبه أدوات الربط، وخاصة أدوات الربط الداخلية، من حيث استخدامها في ربط الجمل المتتالية (Dorri، ٢٠٢٠).

تشير أدوات الربط الخارجية إلى الأدوات التي تُستخدم لربط الأحداث بين جملة وأخرى داخل الجملة المركبة. من الناحية النصية، تُظهر أدوات الربط الخارجية العلاقة المنطقية بين الجمل داخل الجملة المركبة. من ناحية أخرى، تُستخدم أدوات الربط الداخلية لربط الأفكار بين جملة وأخرى، مما يسهم في بناء تسلسل منطقي في النص (Banks، ٢٠٢٤).

الجدول ٢,١٥

مثال الموضوع النصي

كتبت أعزّة، وقرأ أبي				
فعل	**فاعل**	**عطف**	**فعل**	**فاعل**
كتبت	أعزّة	و	قرأ	أبي

التعقيب	الموضوع الموضوعي غير الموسوم	الموضوع النصي	التعقيب	الموضوع الموضوعي غير الموسوم

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث

نوع هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي. البحث الكيفي هو بحث يهدف إلى شرح الظواهر التي تحدث سواء بشكل طبيعي أو من صنع الإنسان (Wahyudin، ٢٠١٧). الظاهرة المشار إليها في هذا البحث هي تحليل الميتا الوظيفية للغة في الجمل الواردة في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد من منظور اللسانيات الوظيفية النظامية. ثم يقال إن هذا البحث هو البحث الكيفي الوصفي لأن البيانات المستخدمة هي نصوص ليست في شكل أرقام سيتم تقديمها لاحقًا في شكل كتابة سردية. كما ذكر أن مرافق البحث في البحث الكيفي تركز بشكل أكبر على الجوانب اللغوية.

مدخل هذا البحث هو التحليل اللغوي وفقًا لنظرية اللسانيات الوظيفية النظامية لمايكل هليدي (Halliday). يبدأ هذا البحث بالكشف عن الجمل التي تحتوي على سمات لغوية متنوعة وفقًا للميتا الوظيفية الثلاث، وهي: الوظيفة الفكرية، والوظيفة التبادلية، والوظيفة النصية. ثم تحليل هذه الجمل وفقًا للأنواع المختلفة للعمليات النحوية مثل العمليات المادية، والعقلية، والعلاقية، بالإضافة إلى تحليل هيئة الجملة في إطار الميتا الوظيفة التبادلية، ودراسة التماسك النصي وفقًا للميتا الوظيفة النصية.

يستمر هذا البحث لكشف كيفية تحليل الميتا الوظيفية للغة في الجمل المختارة وفهم استخدامها في سياقها النصي والسردي حتى تعكس البنية الدلالية للنصوص في الغريب. في هذا البحث يستخدام الكاتب اللسانيات الوظيفية النظامية ليس فقط لشرح المعنى الحرفي للنصوص، ولكن أيضًا لاستكشاف كيفية توظيف اللغة لبناء المعنى

في الخطاب الأدبي. والنتيجة النهائية هي إعادة بناء تحليلية تعكس الأساليب اللغوية المستخدمة في النصوص وفقًا للواقع اللغوي والسياقي داخل العمل الأدبي.

ب. البيانات ومصادرها

إن البيانات في هذا البحث نوعان، هما البيانات الأساسية والبيانات الثانوية:

١. البيانات الأساسية هي الجمل الواردة في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد، والتي تُعدّ من النصوص الأدبية التي تعكس قضايا الهوية والثقافة في الأدب العربي الحديث. نُشرت هذه المجموعة لأول مرة عام ٢٠٠٢ عن المركز الثقافي العربي، بالدار البيضاء، المغرب، وتبلغ عدد صفحاتها ١٦٠ صفحة. يختار الباحث الجمل فيها التي تتضمن عناصر الميتا الوظيفية وفقًا لنظرية اللسانيات الوظيفية النظامية. يعتمد اختيار هذه البيانات على مدى تمثيلها للميتا الوظيفية الثلاث: الوظيفة الأفكرية، والوظيفة التبادلية، والوظيفة النصية، مما يسمح بفهم كيفية بناء المعنى في النص الأدبي.

٢. أما البيانات الثانوية فهي بيانات تتعلق بالإطار النظري والمفاهيمي للبحث، وتشمل المراجع العلمية حول اللسانيات الوظيفية النظامية، خاصة دراسات مايكل هاليداي، إلى جانب الأدبيات المتعلقة بتحليل النصوص الأدبية من منظور لساني. يعتمد الباحث على المقالات العلمية، والكتب المرجعية، والأبحاث السابقة التي تناولت تحليل النصوص باستخدام هذا النهج، لضمان توفير أساس نظري متين لتحليل البيانات الأساسية في هذا البحث.

ج. أسلوب جمع البيانات

يقوم الباحث بجمع البيانات للحصول على البيانات الصحيحة والمناسبة وذات الصلة لهذا البحث، حيث ستؤثر دقة جمع البيانات لاحقًا على النتائج النهائية لهذا البحث. في هذا البحث، سيستخدم الباحث أربع تقنيات لجمع البيانات، وهي تقنيات القراءة، والتدوين، والتحليل، والتوثيق.

١. أولًا، يقرأ الباحث مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد بشكل متأنٍ ومتكرر بهدف البحث على الجمل التي تتضمن العناصر الميتا الوظيفية وفقًا لنظرية هاليداي على اللسانيات الوظيفية النظامية.

٢. في الوقت نفسه، يقوم الباحث بتحديد و تصنيف الجمل ذات الصلة من خلال تحليل بنيتها اللغوية لضمان احتوائها على الوظائف اللغوية المتعددة تتماشى مع إطار البحث.

٣. بعد ذلك، يدوّن الباحث البيانات المطلوبة في البحث بالتفصيل، بدءًا من تحديد نوع الميتا الوظيفة المستخدمة في الجملة، وتفسيرها وفقًا لمكوناتها، وتصنيفها ضمن الوظائف الثلاث: الوظيفة الفكرية، والوظيفة التبادلية، والوظيفة النصية.

٤. أخيرًا، يوثّق الباحث الجمل المختارة من النص الأصلي لضمان دقة التحليل، مع الإشارة إلى موقعها في مجموعة القصة القصيرة. يهدف هذا إلى تعزيز التقنيات الثلاث السابقة والتأكد من أن عملية التحليل قائمة على بيانات دقيقة ومتسقة.

د. تحليل البيانات

الغرض من تحليل البيانات هو الإجابة على أسئلة البحث. وللتحليل، يستخدم الباحث اللسانيات الوظيفية النظامية لهاليداي، التي تقسم الميتا الوظيفية للغة إلى ثلاثة أنواع، وهي الوظيفة الفكرية (ideational function)، والوظيفة التبادلية (interpersonal function)، والوظيفة النصية (textual function). وفي عملية تحليل البيانات، يستخدم الباحث خطوات مايلز وهوبرمان (Miles and Huberman) (١٩٨٤) بثلاث خطوات تحليل، وهي تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج والتحقق. وفيما يلي التوضيح.

١. تقليل البيانات

يعني تقليل البيانات في هذا البحث عملية تحليل البيانات الأولية واختيار العناصر اللغوية ذات الصلة بصياغة المشكلة. في هذا البحث، يجمع الباحث عدداً من الجمل من مجموعة القصة القصيرة "الغريب" لليلى أبو زيد التي تتضمن تطبيقات واضحة للميتا الوظيفية الثلاث. ومع ذلك، قد يتم تقليل هذه البيانات أو زيادتها وفقًا لمدى ارتباطها بأهداف البحث. سيقوم الباحث بتصفية الجمل المختارة بناءً على مدى استيفائها للمعايير التحليلية، مثل وضوح الوظائف اللغوية واستخدامها في السياق السردي، مع استبعاد الجمل التي لا تتوافق مع ذلك.

٢. عرض البيانات

بعد تقليل البيانات، سيقوم الباحث بعرض البيانات ذات الصلة في شكل جداول ورسوم بيانية وكتابة سردية. سيتم تقديم الجمل التي تم تحليلها وفقًا لتصنيفها ضمن الوظائف الثلاث في جدول منظم ليسهل فهمها. كما ستُعرض بعض الأمثلة المختارة مع تحليلها الدقيق، بحيث يمكن ملاحظة كيفية تجسيد الوظائف الفكرية والتبادلية والنصية في النص

الأدبي. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تحليل استخدام هذه الوظائف في السياق السردي، وكيف تعكس بنية النص المعاني المختلفة، وذلك في شكل كتابة سردية تحليلية.

٣. استخلاص النتائج والتحقق

وأخيرًا، يستخلص الباحث نتائج تحليل الوظائف اللغوية في النصوص المدروسة، مع التركيز على كيفية توظيف الوظائف الفكرية والتبادلية والنصية في مجموعة القصة القصيرة الغريب. سيتم تعديل الاستنتاج الأولي بناءً على عملية التحقق من صحة البيانات، بحيث إذا تم العثور على أدلة جديدة خلال التحليل المتكرر، فقد يتم تعديل النتائج وفقًا لذلك. ومع ذلك، تأكدت النتائج الأولية من خلال البيانات المحللة، فسيتم اعتمادها كاستنتاج نهائي موثوق به يعكس كيفية تحليل الميتا الوظيفية للغة في النص الأدبي العربي.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل، عرض الباحث نتائج تحليل الجمل في مجموعة القصة القصيرة "الغريب"، إذ هدف التحليل إلى الكشف عن الوظائف للميتا الوظيفية للغة من خلال دراسة الوظائف الثلاث الرئيسية: الوظيفة الفكرية، والوظيفة التبادلية، والوظيفة النصية. بدأ الفصل بعرض البيانات المأخوذة على شكل جمل من مجموعة القصة القصيرة "الغريب"، ثم اتبع ذلك بتحليل تحديد أنواع الوظائف، ثم تحديد العمليات في الجمل سواء كانت مادية أو عقلية أو علاقية أو لفظية أو سلوكية أو وجودية.

أ. الوظيفة الفكرية

مثل ما تم شرحه سابقا، تعدّ الوظيفة الفكرية في اللسانيات الوظيفية النظامية وسيلة التي يمثّر النص من خلالها التجربة والواقع المادي (Wiratno، ٢٠١٨). تعتمد هذه الوظيفة على تحليل العمليات اللغوية مثل العمليات المادية، العقلية، العلاقية، اللفظية، السلوكية و الوجودية، مما يتيح فهما شاملا لكيفية تجسيد اللغة للخبرات والتجارب الإنسانية في النصوص الأدبية (فريضا, ٢٠٢٤). أتى الباحث باختيار البيانات ثمّ وضعها على شكل جدول ويتبعها التحليل والبيان عن الوظيفة الفكرية فيها.

١. العملية المادية ومشاركها (Material Process)

في نص القصص المختارة في مجموعة القصة القصيرة "الغريب" وجد الباحث كثيرا من العملية المادّية، وأصبحت أكثر العملية وجدها الباحث في هذا النص. العملية المادية هي العملية التي تُعبِّر عن تنفيذ الفعل أو وقوع الحدث، حيث

تُظهِر الواقعة الجسدية بوضوح. وتتحقق العملية المادية عبر الأفعال التي تُبرز العمل الجسدي، والعمل الجسدي هو العمل يمكن الحواس شعره، رؤيه، وسمعه (Wiratno، ٢٠١٨). وفي إطار هذه العملية، يوجد مشارك يؤدي الفعل يُسمّى الفاعل، وآخر يتأثر بالفعل يُعرف بالهدف، وفي بعض ألأحوال يوجد العنصر الظرفي فيها. وأما العملية المادية الدالة على الوقوع، لا يوجد فيها الهدف. سيعرض ما يلي الجدول تتكون من البيانات على شكل جمل تشمل عملية مادّية:

الجدول ٤,١

البيانات تشمل عملية مادية

رقم	بيانات	صفحة
١	وَهُوَ يَطْرُقُ الْبَابَ	٥٠
٢	طَرَحَتْهُ الحَافِلَةُ فِي وَسَطِ الطَّرِيْقِ	٥٤
٣	مَسَحَ الجَرْحَ الطَّرْيَ بِالدَّوَاءِ	٥٤
٤	وَأَطْبَقَ جَفْنَيْهِ	٥٥
٥	مَسَحَتْ زَائِرَةً شَعْرَهَا	٦٥
٦	وَرَنَ جَرَسُ المِهْتَفِ	٦٦
٧	وَهُوَ يَضَعُ بَقِيَّةَ الثَّمَنِ	٦٧
٨	أَوْقَفَ زَوْجُ المِوَظِّفَةِ السَّيَارَةَ	٦٨
٩	فَتَحَ المِوَظِّفُ جَوَازَ السَّفَرِ	٧٣
١٠	وَهَبَّتْ عَلَى الشُّرْفَةِ رِيْحٌ	٧٤
١١	وَغَيَّرَ ثَوْبَهُ	٧٤
١٢	ضَبَطَ سَاعَتُهُ	٧٦
١٣	أَبُوْهُ يَضْرِبُ أُمُّهُ	٧٦

١٤	اِرْتَفَعَ صِيَاحُ الدِّيْكَةِ	٧٩
١٥	وَاسْتَغْرَقَهُ السُّهُوْمُ	٨١

أتى الباحث بعده بتحليل الجمل الشاملة للعملية المادية كما يلي:

في الجملة "وَهُوَ يَطْرُقُ الْبَابَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٠)، يظهر الفعل "يطرق" كعملية مادية تُعبّر عن فعل طرق الباب، إذ يدل على نشاط جسدي يمكن إدراكه من خلال الحواس اللمس والسماع. يعتبر "هو" هو الفاعل الذي يقوم بتنفيذ الفعل، بينما يعد "الباب" هو الهدف الذي يتلقى تأثير الفعل. لا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي إضافي. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "يطرق" تعدّ من العملية المادية تعبّر عن عمل جسدي في النص.

في الجملة "طَرَحَتْهُ الحَافِلَةُ فِي وَسَطِ الطَّرِيْقِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، يظهر الفعل "طرحته" كعملية مادية، لأنه يعبّر عن فعل جسدي يتطلب تنفيذ نشاط عملي. في هذه الجملة، يعتبر "الحافلة" الفاعل الذي يقوم بالفعل، بينما يُشكّل الضمير المتصل "ه" الهدف الذي يتأثر بتأثير الفعل. ويُضاف "في وسط الطريق" كظرف يحدد موقع وقوع الفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "طرحته" تعد من العمبية المادية تظهر النشاط العملي في النص.

في الجملة "مَسَحَ الجَرْحَ الطَّرِيَّ بِالدَّوَاءِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، يُظهر الفعل "مسح" في هذه الجملة كعملية مادية، لأنه يشير إلى عمل جسدي يتطلب حركة بدنية. في هذه الجملة، لا يُذكر الفاعل بشكل صريح، لكنه يفهم ضمنًا من السياق أنه الشخص الذي يقوم بالفعل، بينما يُعد "الجرح الطري" الهدف الذي يتأثر بعملية المسح، وهو الكيان الذي يُطبق عليه الفعل. أما "بالدواء"، فيعمل كعنصر أداتي يوضح الوسيلة التي تم بها تنفيذ الفعل، أي أن المسح تم باستخدام

الدواء. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "مسح" تُعد من العمليات المادّية لأنها تظهر النشاط الجسدي في النص.

في الجملة "وَأَطْبَقَ جَفْنَيْهِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٥)، يظهر الفعل "أطبق" كعملية مادية لأنه يعبر عن عمل جسدي محسوس يمكن ملاحظته من خلال الحواس، وهو يتطلب حركة فعلية من الفاعل. في هذه الجملة، الفاعل مستتر تقديره "هو"، أي الشخص الذي يقوم بإطباق جفنيه، بينما يُعد "جفنيه" الهدف الذي يقع عليه التأثير، حيث أن الجفون هي الجزء المتأثر من الجسد الذي يتم تحريكه بفعل الإطباق. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث أن الفعل "أطبق" يعد نموذجا للعمليات المادية التي تصف أفعالًا محسوسة يمكن إدراكها بالحواس.

في الجملة "مَسَحَتْ زَائِرَةٌ شَعْرَهَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٥)، يظهر الفعل "مسحت" كعملية مادية لأنه يعبّر عن فعل جسدي يتطلب حركة بدنية لتأثير مباشر على الشعر. في هذه الجملة، يعتبر "الزائرة" الفاعل الذي ينفّذ الفعل، بينما يشكّل "شعرها" الهدف الذي يتأثر بالفعل. ولا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي إضافي يُحدّد مكان أو زمن وقوع الفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "مسحت" تعد من العملية المادية لأنها تظهر العمل الجسدي في النص.

في الجملة "وَرَنَ جَرَسُ الْمِهْتَفِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٦)، يظهر الفعل "ورن" كعملية مادية، لأنه يُعبّر عن فعل جسدي يتمثل في إصدار الصوت، مما يستلزم نشاطا بدنيا يُمكن إدراكه سمعيا. في هذه الجملة، يعتبر "جرس المهتف" هو الفاعل الذي يؤدي الفعل، ولا يحتوي التركيب على هدف لأنها تظهر وقوع الحدث. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "ورن" تُعد من العملية المادية تظهر وقوع الحدث في النص.

في الجملة "وَهُوَ يَضَعُ بَقِيَّةَ الثَّمَنِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٧)، يظهر الفعل "يضع" كعملية مادية، لأنه يعبّر عن فعل جسدي يتطلب تنفيذ نشاط عملي يتمثل في ترتيب شيئ. في هذه الجملة، يعتبر "هو" الفاعل الذي يقوم بالفعل، بينما يشكّل "بقية الثمن" الهدف الذي يتأثر بتطبيق الفعل. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد موقع أو زمن وقوع الفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "يضع" تُعد من العملية المادية لأنها تظهر العمل الجسدي في النص.

في الجملة "أَوْقَفَ زَوْجُ المَوَظِّفَةِ السَّيَّارَةَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٨)، يظهر الفعل "أوقف" كعملية مادية، لأنه يعبّر عن فعل جسدي يتطلب تنفيذ نشاط عملي يعني إيقاف شيئ. في هذه الجملة، يعتبر "زوج الموظفة" الفاعل الذي يقوم بالفعل، بينما يعتبر "السيارة" الهدف الذي يُستقبل عليه تأثير الفعل. ولا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي إضافي يُحدد مكان أو زمان وقوع الفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "أوقف" تُعد من العملية المادية تظهر العمل الجسدي داخل النص.

في الجملة " فَتَحَ المَوَظِّفُ جَوَازَ السَّفَرِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٣)، يظهر الفعل "فتح" كعملية مادية، لأنه يعبّر عن فعل جسدي يتطلب حركة بدنية وتنفيذ نشاط عملي، مما يجعله يندرج تحت فئة العمليات المادية في اللسانيات الوظيفية النظامية. في هذه الجملة، يعتبر "الموظف" الفاعل الذي يقوم بالفعل، وهو العنصر الذي ينفّذ الفعل، بينما يعتبر "جواز السفر" الهدف الذي يُستقبل عليه تأثير الفعل، أي هو الكيان الذي يتأثر بعملية الفتح. ولا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي إضافي يُحدد مكانًا أو زمانًا آخر، مما يتركز المعنى على العلاقة المباشرة بين الفاعل والهدف عبر الفعل الجسدي "فتح". من خلال هذا التحليل، خلص

الباحث إلى أن عملية "فتح" تُعد مثالا واضحا على النشاط الجسدي الذي يُعبّر عن تنفيذ فعل مادّ في النص، وكان من عملية مادية.

في الجملة " وَهَبَّتْ عَلَى الشُّرْفَةِ رِيْحٌ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٤)، يظهر الفعل "وهبت" كعملية مادية لأنه يعبّر عن فعل جسدي يحدث نتيجة حركة الهواء، مما يستلزم الحواس شعره. في هذه الجملة، يعتبر "ريح" الفاعل الذي يقوم بالفعل، بينما تشكّل جملة "على الشرفة" ظرف مكان يحدّد الموقع الذي وقع فيه الحدث. ولا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي إضافي يحدد زمن وقوع الفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "هبت" تُعد مثالا واضحا على العملية المادّية في النص تظهر وقوع الحدث.

في الجملة "وَغَيَّرَ ثَوْبَهُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٤)، يظهر الفعل "غيّر" كعملية مادية لأنه يعبّر عن فعل تغيير شيء يتطلب نشاطا بدنيا. في هذه الجملة، يُفهم الفاعل على أنه ضمير مستتر تقديره "هو" الذي يقوم بتنفيذ الفعل، بينما يعتبر "ثوبه" الهدف الذي يتأثر بتغيير الفعل. ولا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي يحدد مكانا أو زمانا آخر، مما يُكز المعنى على العلاقة المباشرة بين الفاعل والهدف عبر الفعل الجسدي "غيّر". من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "غيّر" تعدّ من عملية مادية تظهر مثالا واضحاًعلى النشاط البدني في النص.

في الجملة "ضَبَطَ سَاعَتَهُ " (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٦)، يظهر الفعل "ضبط" كعملية مادية لأنه يعبّر عن فعل جسدي يتطلب تنظيم أو تعديل الوقت، مما يُظهر نشاطا بدنيا واضحا. في هذه الجملة، يفهم الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو"، بينما يعتبر "ساعته" الهدف الذي يتأثر بتأثير الفعل، أي الكيان الذي يضبط ويرتب. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد مكان أو زمن وقوع الفعل، مما يجعل التركيز منصبًا على العلاقة المباشرة بين الفاعل والهدف

من خلال الفعل المادي "ضبط". من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "ضبط" تعد من عملية مادية لأنها تظهر مثالا واضحا على النشاط البدني في النص.

في الجملة "أَبُوْهُ يَضْرِبُ أُمَّهُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٦)، يظهر الفعل "يضرب" كعملية مادية لأنه يعبّر عن فعل جسدي يتطلب حركة عنيفة تؤثر على الكيان المستقبل للفعل. هنا، يعتبر "أبوه" الفاعل الذي يقوم بتنفيذ الفعل، بينما تشكّل "أمّه" الهدف الذي يتلقى تأثير الضرب، مما يؤكد العلاقة المباشرة بين المشارك الذي ينفذ الفعل والمشارك الذي يتأثر به. ولا يحتوي تركيب الجملة على ظرف يحدد مكان أو زمان وقوع الفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "يضرب" تعد من عملية مادّية تظهر مثالا واضحا على النشاط البدني في النص.

في الجملة "اِرْتَفَعَ صِيَاحُ الدِّيْكَةِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٩)، يظهر الفعل "ارتفع" كعملية مادية تعبّر عن ارتفاع مستوى الصوت الذي ينجم عن صياح الديكة، إذ يُظهر ذلك تغيرا في شدة الصوت. يعتبر "صياح الديكة" هو الفاعل الذي يتأثر بعملية الارتفاع، ولا يحتوي تركيب الجملة على ظرف إضافي لتحديد المكان أو الزمن. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "ارتفع" تعدّ من العملية المادية تظهر وقوع فعل طبيعي في النص.

في الجملة "وَاسْتَغْرَقَهُ السُّهُوْمُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٨١)، يظهر الفعل "استغرق" كعملية مادية لأنه يُعبّر عن فعل جسدي يتجلى في استحواذ الحالة أو استغراق شخص في حالة معينة مما تظهر وقوع الحدث. في هذه الجملة، يُعتبر "السهوم" الفاعل الذي يقوم بتنفيذ الفعل، بينما يشير الضمير المتصل "ه" إلى الهدف الذي يتأثر بعملية الاستغراق. ولا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي إضافي.

من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "استغرق" تعد من اعملية المادية تظهر وقوع الحدث في النص.

من جميع البيانات السابقة إستنتج الباحث أن العملية المادية هي العملية التي تظهر عملا أو نشاطا وحدوث واقعة، مما يثير تساؤلات حول ماذا فعل الفاعل وما يحدث في النص. وكشفت نتائج التحليل أن الباحث أتي بإحدى عشرة عملية مادية تُظهِر نشاطًا وأربع عمليات مادية تُظهِر حدوث وقائع. لم يقم الباحث بتحليل العدد الكامل للبيانات في القصة القصيرة المختارة، بل اقتصر على بعض العينات فقط.

٢. العملية العقلية ومشاركها (Mental Process)

مثلما تم شرح العملية المادية، تُعَدُّ العملية العقلية إحدى العملية الرئيسة ضمن الوظيفة الفكرية في اللسانيات الوظيفية النظامية لهاليداي. فهي تتناول التجارب الداخلية مثل الإدراك والتفكير والشعور والرغبة، وتظهر كيفية معالجة المتحدث للمعلومات واستيعابه للأحداث عبر نشاطه الذهني أي النفسي (Wiratno، ٢٠١٨؛ Mukonde & Kelvin، ٢٠٢٤). في هذا البحث، لقد تم تحليل الجمل التي تحتوي على العملية العقلية مع تحديد المشارك (المشعر) والظاهرة بهدف فهم كيفية نقل المعنى الداخلي في النصوص الأدبية. سيعرض ما يلي الجدول تتكون من البيانات على شكل جمل تشمل عملية عقلية:

الجدول ٤,٢

البيانات تشمل عملية عقلية

رقم	بيانات	صفحة
١	عَرَفَتِ الصَّبِيَّةُ تَارِيخَ أُمِّهَا	١٧

٢	رُقَيَّةُ هِيَ الَّتِي شَعُرَتْ بِهِمْ	١٧
٣	وَأَرَادَتْ إِغْلَاقَ آنِيَةِ السُّكَّرِ	١٩
٤	أَعْمَلَتْ فِكْرَهَا جَيِّدًا	٢١
٥	حَتَّى شَعُرَتْ بِأَنْفَاسِ الغُولَةِ	٢٣
٦	فَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ انْزَلَقَتْ	٢٤
٧	أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِنَا	٢٧
٨	حَتَّى تَمَنَّى المَوْتَ	٧٥
٩	وَلَا يَعِي	٧٥
١٠	شَعُرَ بِوَخْزٍ فِي ذِرَاعِهِ	٧٦

أتى الباحث بعده بتحليل الجمل الشاملة للعملية العقلية كما يلي:

في الجملة " عَرَفَتِ الصَّبِيَّةُ تَارِيخَ أُمِّهَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٧)، يظهر الفعل "عرفت" كعملية عقلية، لأنه يُعبّر عن فعل نفسي يتطلب إدراكا ذهنيا. في هذه الجملة، يُعتبر "الصبية" هو المشعر الذي يدرك ويختبر المعرفة، بينما يُعد "تاريخ أمها" الظاهرة التي تُستقبل عليها هذه المعرفة. ولا يحتوي التركيب على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "عرفت" تُعد من عملية عقلية لأنها تظهر على النشاط الذهني الذي يعبّر عن الإدراك والتعرف في النص.

في الجملة " رُقَيَّةُ هِيَ الَّتِي شَعُرَتْ بِهِمْ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٧)، يظهر الفعل "شعرت" كعملية عقلية، لأنه يُعبّر عن فعل نفسي يستلزم إدراكا ذهنيا وحسا داخليا. في هذه الجملة، تعتبر "رقية" هي المشعر الذي يختبر الأحاسيس، بينما يُمثل الضمير "بهم" الظاهرة التي يتلقاها هذا الشعور، حيث يشير إلى الضيوف

الذين يشعرون بالقلق والخوف. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "شعرت" تعد من عملية فكرية لأنها تظهر على النشاط الذهني الذي يعبّر عن الإحساس والتفاعل النفسي في النص.

في الجملة "وَأَرَادَتْ إِغْلَاقَ آنِيَةِ السُّكَّرِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٩)، يظهر الفعل "أرادت" كعملية عقلية، لأنه يعبّر عن فعل نفسي يستلزم الإرادة والرغبة الداخلية. في هذه الجملة، يعتبر الضمير المستتر (المشعر) تقديره "هي" هو من يختبر الشعور بالرغبة، بينما تشكّل جملة "إغلاق آنية السكر" الظاهرة التي يتوجه إليها هذا الشعور، حيث تعبّر عن الهدف المراد تحقيقه. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "أرادت" تُعد من العملية العقلية لأنها تظهر على النشاط الذهني الذي يعبّر عن الإرادة والرغبة في النص.

في الجملة "أَعْمَلَتْ فِكْرَهَا جَيِّدًا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢١)، يظهر الفعل "أعملت" كعملية عقلية، لأنه يعبّر عن فعل نفسي يستلزم تنظيم الأفكار أي يفكّر في شدّة. في هذه الجملة، يعتبر الضمير المستتر (المشعر) تقديره "هي" هو من ينظّم الفكر، بينما تشكّل جملة "فكرها" الظاهرة التي يتلقاها هذا النشاط الذهني، وتُظهر كلمة "جيدا" الحال التي تم بها تنظيم الفكر. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "أعملت" تُعد من العملية العقلية أنها تظهر على النشاط الذهني الذي يعبّر عن تنظيم الأفكار في النص.

في الجملة "حَتَّى شَعُرَتْ بِأَنْفَاسِ الغُولَةِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٣)، يظهر الفعل "شعرت" كعملية عقلية، لأنه يعبّر عن فعل نفسي يستلزم إدراكا ذهنيا. في

هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هي"، الذي يعبّر عن الجانب الذي يستقبل التجربة الحسية، بينما تُشكّل جملة "أنفاس الغولة" الظاهرة التي يتلقاها هذا الشعور، حيث يُبرز تأثير الأنفاس على الحالة النفسية للشخص. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "شعرت" تُعد من العملية العقلية لأنها تشير على النشاط النفسي الذي يعبّر عن إدراك التأثير الحسي في النص.

في الجملة "فَلَمْ تَدْرِ كَيْفَ انْزَلَقَتْ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٤)، يظهر الفعل "تدر" كعملية عقلية، لأنه يعبّر عن فعل نفسي يستدعي التفكير والشك والاستفهام حول كيفية وقوع الحدث. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا يفهم منه "هي"، الذي يعبّر عن الجانب الذي يحاول استيعاب الطريقة التي وقع بها الفعل، بينما تُشكّل جملة "كيف إنزلقت" الظاهرة التي يتلقاها هذا الشعور، حيث توضح الكيفية أو الطريقة التي حدث بها الانزلاق. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يحدد السياق الزمني أو المكاني. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تدر" تُعد من العملية العقلية لأنها تشير على النشاط النفسي الذي يعبّر عن محاولات الفهم والتأمل في كيفية وقوع الحدث في النص.

في الجملة "أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِنَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٧)، يظهر الفعل "أريد" كعملية عقلية، لأنه يعبّر عن رغبة تستلزم نشاطا نفسيا للتخطيط وتحقيق هدف معيّن. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرًا مستترًا تقديره "أنا"، الذي يختبر الإرادة والرغبة، بينما تشكّل جملة "أن أذهب إلى بيتنا" الظاهرة التي يستقبلها هذا الشعور، مما يدل على نية واضحة للذهاب إلى البيت. ولا يحتوي تركيب الجملة على عناصر ظرفية إضافية تُحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال

هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "أريد" تُعد من العملية العقلية لأنها تشير على النشاط النفسي الذي يعبّر عن إرادة المشعر في تحقيق فعل معيّن.

في الجملة "حَتَّى تَمَنَّى المَوْتَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٥)، يظهر الفعل "تمنّى" كعملية عقلية، لأنه يُعبّر عن رغبة تنبع من حالة نفسية معينة. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هو"، الذي يشعر بحالة من الإحباط أو اليأس، بينما تشكّل كلمة "الموت" الظاهرة التي يُوجه إليها هذا الشعور، مما يدل على تمني وقوع حدث سلبي. ولا يحتوي تركيب الجملة على عناصر ظرفية إضافية تُحدد السياق. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تمنّى" تعد من العملية العقلية تظهر النشاط النفسي الذي يعبّر عن حالة اليأس في النص.

في الجملة "وَلاَ يَعِي" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٥)، يظهر الفعل "يعي" كعملية عقلية لأنه يُعبّر عن إدراك ذهني يستلزم نشاطا نفسيا. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هو"، بينما تشكّل الظاهرة غير المذكورة الجزء الذي يستقبل عليه الشعور، مما يشير إلى أن المعنى يرتكز على إدراك الحالة دون ذكر تفصيل لما يتم إدراكه. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "يعي" تعد من العملية العقلية تظهر النشاط النفسي الذي يعبّر عن الوعي رغم غياب الظاهرة المصرح بها.

في الجملة "شَعُرَ بِوَخْزٍ فِي ذِرَاعِهِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٦)، يظهر الفعل "شعر" كعملية عقلية لأنه يعبّر عن فعل نفسي يستلزم إدراك الإحساس من خلال الحواس. في هذه الجملة، يعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هو"، بينما تشكّل جملة "بوخز في ذراعه" الظاهرة التي يستقبل عليها هذا الشعور، حيث تظهر الحالة الجسدية التي يشعر بها الشخص. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن

كلمة "شعر" تعد من العملية العقلية تظهر النشاط النفسي الذي يعبّر عن الحالة الحسية والتفاعل الداخلي مع التأثير الجسدي.

من خلال تحليل البيانات، يتبين أن العملية العقلية تُعبّر عن التجارب النفسية الداخلية للشخصيات، حيث تُستخدم الأفعال مثل "عرفت"، "شعرت"، "أرادت"، وغيرها للإشارة إلى الرغبات، الإدراك، والشعور. وتظهر التحليلات أن كل جملة تحتوي على مشعر يتفاعل مع ظاهرة معينة، مما يُسهم في بناء المعنى الداخلي للنص الأدبي وإبراز عمقه النفسي.

٣. العملية العلاقية ومشاركها (Relational Process)

مثل ما تم استعراض العمليات المادية والعقلية، تُعَدُّ العملية العلاقية أحد العناصر الأساسية ضمن الوظيفة الفكرية في اللسانيات الوظيفية النظامية لهاليداي (رنكوتي، ٢٠٢٢). تُستخدم هذه العملية لتحديد العلاقة بين الكيان وصفته أو لربط عنصر بعنصر آخر، مما يُسهم في بناء المعنى من خلال إبراز خصائص العناصر وهويتها داخل الجملة. سيعرض ما يلي الجدول تتكون من البيانات على شكل جمل تشمل عملية علاقية:

الجدول ٤,٣

البيانات تشمل عملية علاقية

رقم	بيانات	صفحة
١	وَتَعْجَبُ أَنْ يَكُونَ فِي مَصَائِبِ النَّاسِ الْقُوتُ	١٧
٢	لِيَكُونَ أَعْوَنَ لَهُ عَلَى الصُّرَاخِ	٢٢
٣	وَالْأُخْرَى فَارِعَةٌ	٤٦
٤	كَانَ السِّتَارُ رَهِيفًا	٤٦

٥	لَمْ تَكُنْ قَدْ نَامَتْ بَعْدُ	٤٧
٦	عَانَى الشَّابُّ النَّحِيلُ	٥٣
٧	تَكُونُ السَّاقُ الْمَكْسُورَةُ رُكْبَةً مَجْرُودَةً	٥٤
٨	لَا غَرَابَةَ أَنْ تَكُونَ نَاجِحَةً	٦٨
٩	غَابَتِ الْأُمُّ عَجُوزَةً	٨٠
١٠	كَيْفَ تَكُونُ الصَّحَافِيَّةُ خَجُولَةً؟	١١٩

ستعرض ما يلي تحليل البيانات تتكون من عملية علاقية:

في الجملة "وَتَعْجَبُ أَنْ يَكُوْنَ فِي مَصَائِبِ النَّاسِ الْقُوْتُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٧)، يظهر الفعل "تكون" كعملية علاقية، لأنه يُستخدم لإظهار العلاقة بين كيان وحالته أو صفته. في هذه الجملة، يُعتبر "القوت" هو الحامل الذي يحمل الحالة، بينما تُشكّل جملة "في مصائب الناس" الخصلة التي تُحدد الوضع الذي يُظهره هذا القوت. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمنيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تكون" تعد مثالا واضحا على استخدام العملية العلاقية لتوصيف الحالة التي يرتبط بها الكيان (القوت) بظروف معينة تظهر في مصائب الناس.

في الجملة "لَيَكُوْنُ أَعُوْنُ لَهُ عَلَى الصُّرَاخِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٢)، يظهر الفعل "يكون" كعملية علاقية، لأنه يُعبّر عن علاقة بين كيان يحمل صفة معينة وبين النتيجة أو الوظيفة التي تؤديها هذه الصفة. في هذه الجملة، يُعتبر الضمير المستتر تقديره "هو" هو الحامل الذي يحمل الحالة، بينما تُشكّل عبارة "أعون له على الصراخ" الخصلة التي تُعبر عن الوظيفة أو الدور الذي يُتوقع أن يؤديه، أي تقديم العون في الصراخ. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد

السياق. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "يكون" تُعد مثالا واضحا على استخدام العملية العلاقية لتوصيف العلاقة بين الكيان والوظيفة المتوقعة منه في النص.

في الجملة "وَالأُخْرَى فَارِعَةٌ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٦)، تظهر العملية الموجودة فيها كلمة "كانت" التي تكاد تكون محذوفة، وتتضمن من نوع العملية العلاقية لأنها تُستخدم لإظهار حالة وصفية مرتبطة بالحامل. في هذه الجملة، يُعتبر "الأخرى" هو الحامل الذي يحمل الصفة، بينما تُعدّ كلمة "فارعة" هي الخصلة التي تصف الحالة. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد السياق، مما يُوضح العلاقة المباشرة بين الحامل والخصلة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن العملية العلاقية المستترة في الجملة تعد مثالاً واضحاً على العلاقة بين الكيان وصفته في النص.

في الجملة "كَانَ السِتَارُ رَهِيْفًا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٦)، تظهر العملية الموجودة فيها كلمة "كان" كعملية علاقية، لأنها تُستخدم للإعلان عن حالة ثابتة تربط بين الحامل والخصلة في الجملة. في هذه الجملة، يعتبر "الستار" هو الحامل الذي يحمل الصفة، بينما تُعدّ كلمة "رهيفا" هي الخصلة التي تصف حالة الستار، ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد مكانا أو زمانا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "كان" تعد مثالا واضحا على العملية العلاقية في النص.

في الجملة "لَمْ تَكُنْ قَدْ نَامَتْ بَعْدَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٧)، تظهر العملية الموجودة فيها كلمة "كانت" (بصيغة النفي "لم تكن") كعملية علاقية، لأنها تُستخدم للإعلان عن حالة عدم حدوث فعل في الماضي. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديرها "هي" وهو الذي يحمل الحالة، بينما تُشكّل عبارة

"لم تنم بعد" الخصلة التي تُعبّر عن الحالة السلبية لعدم النوم. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد السياق الزمني أو المكاني. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن العملية العلاقية بصيغة النفي تُعد مثالا واضحا على التعبير عن حالة عدم تحقيق الفعل في النص.

في الجملة "كَادَ الشَّابُ نَحِيْلًا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٣)، يظهر الفعل "كاد" كعملية علاقية، لأنها تُستخدم لإظهار العلاقة التقريبية بين الحامل والخصلة، إذ يُعتبر "الشاب" هو الحامل الذي يُعبر عن الكيان، بينما تُشكّل كلمة "نحيلا" الخصلة التي تُحدد حالته، مع الإشارة إلى أن استخدام "كاد" يدل على اقتراب تحقق الصفة دون اكتمالها. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن العمليات العلائقية في الجمل تُسهم في توصيف الحالة أو الصفة بدقة في النص.

في الجملة "تَكُوْنُ السَّاقُ المَكْسُوْرَةُ رُكْبَةً مَجْرُوْدَةً" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، يظهر الفعل "تكون" كعملية علاقية، لأنها تُستخدم لإظهار العلاقة بين الحامل والخصلة. هنا، يُعتبر "الساق المكسورة" هو الحامل الذي يحمل الحالة، بينما تُشكّل عبارة "ركبة مجرودة" الخصلة التي تحدد الحالة المميزة، أي أن الركبة تتأثر بكون الساق مكسورة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تكون" تُعد مثالا واضحا على استخدام العملية العلاقية لتوصيف الحالة التي تطرأ على الكيان المتأثر في النص.

في الجملة "لَا غَرَابَةَ أَنْ تَكُوْنَ نَاجِحَةً" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٨)، يظهر الفعل "تكون" كعملية علاقية، لأنها تُستخدم للإعلان عن حالة وصفية تربط بين الحامل والخصلة. في هذه الجملة، يُعتبر الحامل ضميرا مستترا تقديره "هي"، بينما تُشكّل كلمة "ناجحة" الخصلة التي تصف الحالة، مما يُعبر عن تحقيق النجاح دون

غموض. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن عملية "تكون" تعد مثالا واضحا على التعبير العلائقي عن حالة إيجابية.

في الجملة "وَكَانَتِ الْأُمُّ عَجُوْزَةً" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٨٠)، تظهر العملية الموجودة فيها كلمة "كانت" كعملية علاقية، لأنها تُستخدم للإعلان عن حالة ثابتة تربط بين الحامل والخصلة في الجملة. في هذه الجملة، يُعتبر "الأم" هو الحامل الذي يحمل الصفة، بينما تُعدّ كلمة "عجوزة" هي الخصلة التي تصف حالتها. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "كانت" تعد مثالا واضحا على العملية العلاقية في النص.

في الجملة "كَيْفَ تَكُوْنُ الصَّحَافِيَّةُ خَجُوْلَةً؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١١٩)، يظهر الفعل "تكون" كعملية علاقية، لأنها تُستخدم لإظهار العلاقة بين الحامل والخصلة في النص. في هذه الجملة، يُعتبر "الصحافية" هو الحامل الذي يحمل الصفة، بينما تُشكّل كلمة "خجولة" الخصلة التي تُحدد حالة الحامل. وتأتي أداة الاستفهام "كيف" لتوجيه السؤال حول درجة خجولتها، مما يُبرز العلاقة بين الفاعل وصفته دون إضافة عنصر ظرفي.

من خلال تحليل البيانات، تبين أن العملية العلاقية تُستخدم لتوصيل العلاقة بين الحامل والخصلة في الجمل، مما يكشف عن السمات والهويات التي تُعبر عن التوصيفات داخل النص الأدبي. فقد ظهرت أدوات الربط مثل "تكون" أو "كان" الضمني في معظم الجمل لتحويل العلاقة بين العنصر الذي يُمثّل الحامل والعنصر الذي يُشكّل الخصلة، مما يُبرِز كيفية بناء المعنى عبر التعبيرات اللغوية.

٤. العملية اللفظية ومشاركها (Vebal Process)

تُعَدُّ العملية اللفظية أحد العناصر الأساسية في الوظيفة الفكرية وفق نظرية اللسانيات النظامية الوظيفية لهاليداي. إذ تظهِر النشاط التواصلي أي لفظي للغة من خلال التعبير الشفهي والكتاب نحو؛ الإخبار، السؤال، التحقيق، الأمر، الإعلان، والآخر (رنكوتي، ٢٠٢٢). في هذه العملية هناك مشاركان، المشارك الأوّل يسمى القائل أو الذي يقوم بالعملية اللفظية، والمشارك الآخر يسمى المقول، أي شيئ يقوله المتحدث ويتحقق من خلال العملية اللفظية. سيعرض ما يلي الجدول تتكون من البيانات على شكل جمل تشمل عملية لفظية:

الجدول ٤,٤

البيانات تشمل عملية لفظية

رقم	بيانات	صفحة
١	وَعَادَتِ الْأُمُّ تَقُولُ وَاللهِ الَّذِي يَحْفَظُنَا.	١٧
٢	وَحَثَّتِ الْخُطَى إِلَى الْخَارِجِ.	١٨
٣	وَجَدَتْهَا تَبْكِي فِي صَمْتٍ فَسَأَلَتْهَا مَا بِكِ؟	٢٣
٤	فَيَقُولُ أَحَدُ الزُّمَلَاءِ إِنَّهُ ذَاهِبٌ!	٥٠
٥	وَبَدَأَ يَصْرُخُ مَا هَذِهِ الْبَاقِيَةُ؟	٥٨
٦	قُلْتُ لَهُ لِيَذْهَبْ.	٥٩
٧	وَذَكَّرَهَا لَهُ.	٦٠
٨	دَعَاهُ أَحَدُهُمَا لِلْجُلُوسِ.	٦٧
٩	فَقَالَتْ لِي الْعَجُوزُ مَاذَا سَيَحْدُثُ لَنَا؟	١١٧
١٠	وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ مُسَاعَدَتَنَا.	١١٨

ستعرض ما يلي تحليل البيانات تتكون من عملية لفظية:

في الجملة "وَعَادَتِ الأُمُّ تَقُوْلُ وَاللهُ الَّذِي يَحْفَظُنَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٧)، يظهر الفعل "تقول" كعملية لفظية، لأنها تعبّر عن فعل الكلام الذي تقوم به المتحدثة (الأم) لإيصال رسالة معينة. في هذه الجملة، يُعتبر "الأم" القائلة، بينما يُشكّل "والله الذي يحفظنا" المقول الذي يعكس مضمون القول. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمنيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تقول" تُعد مثالاً واضحاً على النشاط اللفظي الذي يُستخدم لنقل الرسائل والتعبير عن الحالات العاطفية في النص.

في الجملة "وَحَثَّتْ الخَطْىَ إِلَى الخَارِجَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨)، يظهر الفعل "حثت" كعملية لفظية، لأنها تظهِر فعل الأمر والتوجيه في النص. في هذه الجملة، يُفهم أن القائل (ضمير مستتر تقديره "هي") هو من يدعو أو يأمر بالتحرك، بينما يشكّل "الخطى إلى الخارج" المقول الذي يُحدد الفعل المطلوب، أي التوجه نحو الخارج. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "حثت" تُعد من العملية اللفظية تمثل مثالا واضحا على النشاط اللفظي المستخدم لتوجيه الأفعال وإصدار الأوامر في النص.

في الجملة "وَجَدَتْهَا تَبْكِي فِي صُمْتٍ فَسَأَلَتْهَا مَا بِكِ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٣)، يظهر الفعل "سألتها" كعملية لفظية لأنه يعبّر عن السؤال الذي يُطرح لطلب سبب حالة البكاء. في هذه الجملة، يعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هي"، بينما تُشكّل الجملة "ما بك؟" المقول الذي يُحدد محتوى السؤال. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث

إلى أن كلمة "سألت" تعد من العملية اللفظية تمثل مثالا واضحا على النشاط اللفظي المستخدم لطلب المعلومات العاطفية في النص.

في الجملة "فَيَقُوْلُ أَحَدُ الزُّمَلَاء إِنَّهُ ذَاهِبٌ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٠)، يظهر الفعل "فيقول" كعملية لفظية، لأنه يُعبّر عن فعل الكلام الذي يُعلن عن وقوع حدث معين بشكل مباشر. في هذه الجملة، يعتبر "أحد الزملاء" هو القائل الذي ينقل الخبر، بينما تُشكّل العبارة "إنه ذاهب!" المقول الذي يُعلن عن الحالة بشكل قاطع. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياق وقوع الخبر. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "فيقول" تعد من العملية اللفظية لأنها تشير إلى النشاط اللفظي الذي يستخدم للإعلان عن وقوع حدث، مما يساهم في إيصال المعلومات بوضوح ودقة ضمن النص.

في الجملة "وَبَدَأَ يَصْرُخُ مَا هَذِهِ البَاقِيَةُ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، يظهر الفعل "يصرخ" كعملية لفظية، لأنه يُعبّر عن فعل الكلام الذي يُطرح فيه سؤال بصيغة صرخة تعكس حدة الشعور. في هذه الجملة، يعتبر القائل ضميرا مستترا يُفهم منه "هو"، بينما تُشكّل الجملة "ما هذه الباقية؟" المقول الذي يُحدد مضمون السؤال الذي يُطرح لطلاب معلومة معينة. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد السياق. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "يصرخ" تُعد من العملية اللفظية تمثل مثالا واضحا على النشاط اللفظي الذي يستخدم للتعبير عن السؤال في النص.

في الجملة "قُلْتُ لَهُ لِيَذْهَبْ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٩)، يظهر الفعل "قلت" كعملية لفظية لأنه يُعبِّر عن إصدار أمر يُوجه إلى المستمع. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "أنا"، بينما تُشكّل الجملة "ليذهب" المقول الذي يُحدد محتوى الأمر، أي توجيه المستمع للذهاب. ولا يحتوي تركيب الجملة على

عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياق وقوع الفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "قلت" تُعد من العملية اللفظية تمثل مثالا واضحا على النشاط اللفظي المستخدم لإصدار الأوامر في النص.

في الجملة "وذكرها له" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٠)، تظهر العملية الموجودة فيها كلمة "ذكر" كعملية لفظية، لأنها تُظهِر فعل الإخبار الذي ينقل معلومة معينة بشكل مباشر. في هذه الجملة، يُفهم أن الفاعل (المشعر) ضمير مستتر يُفهم منه "هو"، بينما تُشكّل العبارة "ها" المقول، والتي تُشير إلى البيان المتعلق بالأسماء والتاريخ والمكان، موجهة إلى الشخص المستهدف (الشاب النحيل). ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقًا زمانيًا أو مكانيًا، مما يُبرز العلاقة المباشرة بين القائل والمقولة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن عملية "ذكر" تُعد مثالاً واضحاً على النشاط اللفظي المستخدم لنقل المعلومات والإخبار في النص.

في الجملة "دعاه أحدهما للجلوس" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٧)، تظهر العملية الموجودة فيها كلمة "دعاه" كعملية لفظية، لأنها تُظهِر الدعوة بشكل واضح. في هذه الجملة، يُعتبر "أحدهما" هو القائل الذي يدعو الشخص إلى الجلوس، بينما تُشكّل عبارة "للجلوس" المقول الذي يحدد مضمون الدعوة. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقًا زمانيًا أو مكانيًا، مما يُبرز العلاقة المباشرة بين القائل والمقولة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن عملية "دعاه" تُعد مثالاً واضحاً على النشاط اللفظي الذي يُستخدم للدعوة في النص.

في الجملة "فَقَالَتْ لِي الْعَجُوْزُ مَاذَا سَيَحْدُثُ لَنَا؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١١٧)، يظهر الفعل "قالت" كعملية لفظية، لأنه يعبّر عن فعل الكلام الذي يُطرح

فيه سؤال يُستهدف به طلاب معلومة مستقبلية. في هذه الجملة، يعتبر "العجوز" هو القائل الذي ينقل الرسالة، بينما تُشكّل العبارة "ماذا سيحدث لنا؟" المقول، أي المحتوى الذي يُطرح للاستفهام. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقا زمانيا أو مكانيا. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "قالت" تُعد من العملية اللفظية تظهر مثالا النشاط اللفظي الذي يُستخدم في طرح الأسئلة لطلاب المعلومات.

في الجملة "وَلَكِنَّهُمْ قَالُوْا إِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيْعُوْنَ مُسَاعَدَتَنَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١١٨)، يظهر الفعل "قالوا" كعملية لفظية، لأنه يُعبّر عن فعل الكلام الذي يُعلن عن خبر بشكل واضح. في هذه الجملة، يُعتبر القائل ضميرا مستترا تقديره "هم"، بينما تشكّل جملة "إنهم لا يستطيعون مساعدتنا" المقول الذي يُحدد محتوى الخبر المنقل. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد السياق الزمني أو المكاني. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "قالوا" تُعد من العملية اللفظية لأنها تمثل مثالا واضحا على النشاط اللفظي الذي يستخدم للإعلان عن وقوع حدث أو حالة.

خلص الباحث إلى أن الأفعال اللفظية في النص، مثل "قالت"، "يقول"، "يصرخ"، "دعاه"، و"سألتها"، أكدت بوضوح العلاقة بين المتحدث والمقولة في كل جملة محل البحث مما يظهر السؤال، الإخبار، التعبير، ولآخر. حيث تحدد هذه العمليات هويات القائل والمقولة بدقة، مما يُظهر انتظام نمط التوجيه اللفظي في النص.

٥. العملية السلوكية ومشاركها (Behaviourial Process)

العملية السلوكية هي عملية نفسية يمكن تسجيلها عندما يقوم البشر بأنشطة التنفس والحلم والابتسام والضحك. من النحية النحوية، يمكن القول أيضا

أن هذه العملية عبارة عن مزيج من العمليات المادية والعمليات العقلية أي نستطيع القول أن هذه العملية تظهر عملا جسديا و نفسيا في نفس الحين (Wiratno، ٢٠١٨). تتكون العملية السلوكية من مشاركين، المشارك الأول هو السالك، والسالك هو المشارك الذي يقوم بعمل ما، والمشارك الثاني هناك نوعان، الأول هو لعملية سلوكية لفظية يسمى الظاهرة، وأما لعملية سلوكية عقلية يسمى بهدف. سيعرض ما يلي الجدول تتكون من البيانات على شكل جمل تشمل عملية سلوكية:

الجدول ٤,٥

البيانات تشمل عملية سلوكية

رقم	بيانات	صفحة
١	تَضْحَكُ فِي صَخَبٍ	١٩
٢	تَصِيحُ صَيْحَاتٍ حَادَّةً	٢٠
٣	وَهِيَ تَلْهَثُ	٢١
٤	تَبْكِي فِي صَمْتٍ	٢٣
٥	وَضَحِكْنَ فِي جَلَبَةٍ	٢٦
٦	نَقَرَ بِعَقِبِ قَلَمِهِ عَلَى الْمَكْتَبِ	٥٠
٧	يَنْشِجُ كَالْأَطْفَالِ	٥٤
٨	تَنَفَّسَ فِي ارْتِيَاحٍ	٥٥
٩	وَلَكِنَّهَا تَتَمَسَّكُ بِرَأْيِهَا	١١٧

سيعرض ما يلي تحليل البيانات على شكل جمل تتكون من عملية سلوكية:

في الجملة "تَضْحَكُ فِي صُخْبٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٩)، يظهر الفعل "تضحك" كعملية سلوكية لأنه يُعبّر عن نشاط نفسي يتمثل في الضحك، والذي

يُصاحب حالة من الصخب تُبرز شدة التأثير العاطفي. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هي"، بينما تُشكّل عبارة "في صخب" الظاهرة التي تُحدد كيفية حدوث الضحك، مما يدل على أن الضحك يحدث بطريقة نشطة وعنيفة في بيئة مليئة بالضوضاء. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تضحك" تعد من العملية السلوكية تظهر النشاط السلوكي الذي يُظهر تفاعل الحالة النفسية مع البيئة المحيطة بشكل مؤكد ودقيق.

في الجملة "تَصِيْحُ صِيَحَاتٍ حَادَّةً" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٠)، يظهر الفعل "تصيح" كعملية سلوكية لأنه يُعبّر عن فعل الصياح الذي يعكس حالة نفسية قوية. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هو" أو "هي"، بينما تُشكّل جملة "صيحات حادة" الظاهرة التي تُحدد طبيعة الصوت الصاخب الناتج عن تلك الحالة النفسية، دون وجود عنصر ظرفي إضافي. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تصيح" تُعد من العملية السلوكية تظهر النشاط السلوكي الذي يُظهر قوة المشاعر والتعبير الصوتي في النص.

في الجملة "وَهِيَ تَلْهَثُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢١)، يظهر الفعل "تلهث" كعملية سلوكية لأنه يُعبّر عن تنفُّس سريع يدل على حالة نفسية متوترة أو متحمسة. في هذه الجملة، يعتبر المشعر ضميرً مستترً تقديره "هي"، بينما لا توجد ظاهرة تُكمّل الفعل، ما يُركّز المعنى على الفعل ذاته كدليل على حالة نفسية مكثفة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تلهث" تُعد من العملية السلوكية تظهر النشاط السلوكي الذي يُظهر التجربة النفسية بشكل مباشر ومجرد دون حاجة لتفصيل إضافي.

في الجملة "تَبْكِي فِي صُمْتٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٣)، يظهر الفعل "تبكي" كعملية سلوكية لأنه يُعبّر عن فعل البكاء الذي يدل على حالة نفسية

حزينة، مما يجعله يندرج ضمن فئة العمليات السلوكية في اللسانيات النظامية الوظيفية. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا يُفهم منه "هي"، بينما تُشكّل عبارة "في صمت" الظاهرة التي تُظهر كيفية وقوع البكاء بشكل خافت ودون ضوضاء، مما يعكس الحالة الشعورية للمتحدثة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تبكي" تعد من العملية السلوكية تظهر التعبير السلوكي عن الحزن الداخلي في النص.

في الجملة "وَضَحَكْنَ فِي جَلْبَةٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٦)، يظهر الفعل "ضحكن" كعملية سلوكية لأنه يُعبّر عن فعل الضحك الذي ينبثق عن حالة نفسية متفاعلة، حيث يدل على تأثر المتكلمات بموقف أو شعور عاطفي يتجلى في صخب الضحك. في هذه الجملة، يُفهم أن المشعر هو ضمير مستتر تقديره "هنّ"، الذي يُعبر عن المجموعة التي تؤدي الفعل، بينما تُشكّل جملة "في جلبة" الظاهرة التي تُحدد طبيعة الضحك، أي أنه يحدث بطريقة نشطة وعالية الصوت. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "ضحكن" تُعد من العملية السلوكية تظهر النشاط السلوكي الذي يُظهر التفاعل العاطفي بطريقة صوتية مكثفة في النص.

في الجملة "نَقَرَ بِعَقَبٍ قَلَمَهُ عَلَى المِكْتَبِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٠)، يظهر الفعل "نقر" كعملية سلوكية لأنه يُعبِّر عن فعل جسدي يحمل دلالة على حالة نفسية، حيث يشير إلى سلوك قد يكون مرتبطًا بالتوتر أو التفكير. في هذه الجملة، يعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هو"، بينما تُشكّل الجملة "بعقب قلمه على المكتب" الظاهرة التي توضّح الأداة والمكان الذي وقع عليه السلوك. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "نقر" تعد من العملية السلوكية

تظهر النشاط السلوكي الذي يعبِّر عن استجابة جسدية لحالة نفسية معينة في النص.

في الجملة "يَنْشَجُّ كَالْأَطْفَالِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، يظهر الفعل "ينشج" كعملية سلوكية لأنه يعبّر عن تصرف نفسي متفاعل يشبه سلوك الأطفال. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هو"، بينما تُشكّل جملة "كالأطفال" الظاهرة التي تُظهر طبيعة السلوك، مما يُبرز التشابه بين حالة المشعر وسلوك الأطفال. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "ينشج" تُعد من العملية السلوكية تظهر النشاط السلوكي الذي يُعكس في التصرفات النفسية والجسدية.

في الجملة "تَنَفَّسَ فِي ارْتِيَاحٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٥)، يظهر الفعل "تنفس" كعملية سلوكية لأنه يُعبّر عن نشاط جسدي ملموس يعكس حالة نفسية من الارتياح. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هو"، بينما تُشكّل جملة "في ارتياح" الظاهرة التي تُظهر الحالة الشعورية التي ينفذ بها الفعل، مما يدل على الشعور بالاسترخاء والطمأنينة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تنفس" تُعد من العملية السلوكية تظهر النشاط السلوكي الذي يُعبر عن حالة نفسية مريحة تنعكس في النشاط الجسدي.

في الجملة "وَلَكِنَّهَا تَتَمَسَّكُ بِرَأْيِهَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١١٧)، يظهر الفعل "تتمسك" كعملية سلوكية لأنه يجمع بين النشاط الجسدي والنفسي، حيث يعبر عن فعل بدني مصحوب بإرادة داخلية للتشبث بالرأي. في هذه الجملة، يُعتبر المشعر ضميرا مستترا تقديره "هي"، بينما تشكّل العبارة "برأيها" الظاهرة التي تعكس الموضوع الذي يتم التمسك به. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن كلمة "تتمسك" تُعد من

العملية السلوكية تظهر النشاط السلوكي الذي يظهر التفاعل الجسدي والنفسي في النص.

من خلال تحليل البيانات، يتبين أن العمليات العقلية والسلوكية تُظهِر التجارب الداخلية للشخصيات بوضوح؛ إذ تُعبّر الأفعال مثل "تتمسّك"، "نقر"، "ينشج"، "تنفس"، "تلهث"، "تضحك"، "تصيح"، "تبكي" و"تحب" عن حالات الإدراك والمشاعر والرغبات، مما يوضح كيفية نقل الحالة النفسية الداخلية في النص الأدبي.

٦. العملية الوجودية ومشاركها (Existential Process)

تعدّ العملية الوجودية من الأنواع الأساسية في الوظيفة الفكرية وفق نظرية هاليداي. تتضمن هذه العملية مشاركا وهو الموجود. يعبّر "الموجود" عن الكيان الذي يُعلن عن وجوده، بينما تشير عملية وجودية إلى العنصر الذي يظهِر تلك الحقيقة الوجودية في النص. سيعرض ما يلي الجدول تتكون من البيانات على شكل جمل تشمل عملية وجودية:

الجدول ٤,٦

البيانات تشمل عملية وجودية

رقم	بيانات	صفحة
١	فَظَهَرَتْ غُرْفَتَانِ مُتَقَابِلَتَانِ	٤٦
٢	هُنَاكَ أَصْدِقَاءُ	٦٨
٣	كَانَ هُنَاكَ زَوْجَانِ زَمِيْلَانِ	١١٧
٤	القَانُوْنُ هُنَاكَ يَنُصُّ عَلَى ذَلِكَ	١١٨
٥	فِي لُنْدُنِ أَشْتَغِلُ فِي صَحِيْفَةٍ عَرَبِيَّةٍ هُنَاكَ	١٢٣

سيعرض ما يلي تحليل البيانات على شكل جمل تتكون من عملية وجودية:

في الجملة "فَظَهَرَتْ غُرْفَتَانِ مُتَقَابِلَتَانِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٦)، يظهر الفعل "ظهرت" كعملية وجودية لأنه يُعبّر عن حدوث الوجود بطريقة مباشرة، مما يجعله يندرج تحت فئة العمليات الوجودية في اللسانيات النظامية الوظيفية. في هذه الجملة، يُعتبر "غرفتان متقابلتان" هو المشارك الموجود الذي يتجلى وجوده بشكل واضح، ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياق الوجود، مما يُبرز العلاقة المباشرة بين الفعل والكيان المعلن عن وجوده. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن عملية "ظهرت" تُعد مثالاً واضحاً على النشاط الوجودي الذي يؤكد تحقق وقوع الوجود بشكل مباشر في النص.

في الجملة "هُنَاكَ أَصْدِقَاءُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٨)، تُستخدم كلمة "هناك" كعلامة على الوجود، مما يجعلها تُظهر بوضوح وقوع عملية وجودية. في هذه الجملة، يُعتبر "أصدقاء" المشارك الموجود الذي يُعلن عن حالة الوجود، ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد مكانًا أو زمانًا، مما يُبرز العلاقة المباشرة بين أداة الوجود والكائن المعلن عنه. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن العملية الوجودية في هذه الجملة تُعدّ دليلاً قاطعاً على وقوع فعل الوجود بوضوح ودون تعقيد.

في الجملة "كَانَ هُنَاكَ زَوْجَانِ زَمِيْلَانِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١١٧)، يظهر الفعل "كان" مع أداة الوجود "هناك" كعملية وجودية، لأنها تُظهِر وجود كيان ما بشكل صريح في النص. في هذه الجملة، يُعتبر "زوجان زميلان" المشارك الموجود الذي يُعلن عن حالة الوجود، ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقاً زمانياً أو مكانيًا، مما يتركز المعنى على الإقرار بوجود هذا الكيان. من

خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن العملية الوجودية في هذه الجملة تُعبِّر عن تحقيق وجود محدد دون تعقيد إضافي.

في الجملة "القَانُوْنُ هُنَاكَ يَنُصُّ عَلَى ذَلِكَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١١٨)، يظهر التعبير "هناك" كعلامة وجود تُستخدم لإثبات حالة الوجود، مما يجعلها تنتمي إلى العملية الوجودية في اللسانيات النظامية الوظيفية. في هذه الجملة، يُعتبر "القانون" هو المشارك الموجود الذي يُعلن عن حالة الوجود، بينما تُشكّل عبارة "ينص على ذلك" معلومات إضافية تُوضّح وظيفة القانون ولا تدخل في تصنيف العملية الوجودية نفسها. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر ظرفي إضافي يُحدد سياقًا زمانيًا أو مكانيًا، مما يتركز المعنى على تأكيد وجود القانون باستخدام أداة الوجود "هناك". من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن العملية الوجودية في الجملة تُعد مثالًا واضحًا على كيفية ترميز وجود الكيان دون تدخل معلومات إضافية.

في الجملة "فِي لُنْدُنِ أَشْتَغِلُ فِي صَحِيْفَةٍ عَرَبِيَّةٍ هُنَاكَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٢٣)، تُستخدم كلمة "هناك" كعلامة وجود تُعبّر عن الحالة الوجودية للكيان المعلن، حيث يُظهر النص وقوع الفعل من خلال تأكيد وجود "صحيفة عربية". في هذه الجملة، يُعتبر "صحيفة عربية" هو المشارك الموجود الذي يتجلّى وجوده، بينما يُحدّد ظرف "في لندن" السياق المكاني للعملية الوجودية، مما يضفي وضوحًا على موقع حدوث الفعل. ولا يحتوي تركيب الجملة على عنصر إضافي يُغير العلاقة بين أداة الوجود والمشارك الموجود. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن العملية الوجودية في الجملة تُعد دليلاً واضحًا على تحديد وجود الكيان ضمن سياق جغرافي محدد.

من خلال تحليل البيانات، يتبين أن العملية الوجودية تُستخدم لتأكيد وجود الكيانات في النص باستخدام أدوات مثل "هناك" و"كان"، حيث تُظهر الأمثلة حالة وجود الأشياء سواء بمفردها أو مع ظروف توضيحية. هذا الاستخدام يُبرز كيف يُبنى المعنى الوجودي في النص الأدبي عبر إظهار الحالة الواقعية للكيانات.

نظرًا لأن الهدف الأساسي من هذا البحث هو تقديم أمثلة مختارة لتحليل الميتا الوظيفية للغة في الجمل، اعتذر الباحث عن عدم التطرق إلى تحليل مفصل وشامل لجميع جوانب الوظيفة الفكرية. فقد تم اختيار هذه التحليلات النموذجية بعناية لتوضيح كيفية تطبيق النظرية وتقديم فهم أولي لها، على أمل أن تشكِّل هذه الأمثلة والجدول قاعدة للدراسات المستقبلية التي تتناول الموضوع بتعمق أكبر.

ب. الوظيفة التبادلية

تعدّ الوظيفة التبادلية بمثابة البعد الاجتماعي في اللغة، حيث تظهِر كيفية تواصل الكاتب مع القارئ وتعبيره عن المواقف والعواطف الشخصية. تُعبِّر هذه الوظيفة عن العلاقة الشخصية والإنفعالية بين الأطراف عبر اختيار أسلوب المخاطبة واستخدام أدوات النداء والمحددات الوجدانية مثل عبارات المزاج وأدوات الاستفهام التي تُفصح عن قطبية السؤال (Wiratno، ٢٠١٨؛ المناع، ٢٠٢٢).

ومن خلال استعراض بيانات النص، يتضح أن الوظيفة التبادلية تنعكس في استخدام الكاتب لصياغة جمل تنقل مشاعره وآرائه بطريقة مباشرة وشخصية. يشمل ذلك دراسة عناصر مثل موضوع التبادلية الذي يبرز هوية المتحدث، وأدوات النداء والتعابير الوجدانية التي تحدد حالة المزاج، بالإضافة إلى الفعل المحدد للقطبية وأدوات الاستفهام التي تسهم في بناء حوار تفاعلي داخل النص الأدبي.

وفي هذه الوظيفة ستحلل ثلاثة عناصر، وهي: نظام الجملة، وبنية المزاج والباقي، والقطبية والوسيلية.

١. نظام الجملة (Clause System)

كما تُشكّل الوظيفة التبادلية عنصرا محوريا في تعزيز الروابط الاجتماعية من خلال اللغة، يُشكّل نظام الجملة ركيزة أساسية في تحليل التفاعل اللفظي بين الكاتب والقارئ. يعتمد هذا النظام على اختيارات الهيئة التي تُحدد طبيعة الجملة ووظيفتها في النص، مما يساهم في توضيح السياق التواصلي والمعنى المراد إيصاله (Wiratno، ٢٠١٨).

في إطار هذا النظام، تنقسم الجمل إلى نوعين رئيسيين: الجملة التقريرية التي تُقسم بدورها إلى جمل خبريّة وجمل استفهامية، والجملة الأمرية. تُستخدم الجمل الخبريّة لنقل المعلومات والوقائع بوضوح، بينما تُستعمل الجمل الاستفهامية لطلب المعلومات وطرح التساؤلات، فيما تُوجّه الجمل الأمرية التعليمات بشكل مباشر. وسيقوم الباحث بتصنيف أنواع الجمل في نصّ القصص المختارة في مجموعة لبقصة القصيرة "الغريب".

سيعرض ما يلي تحليل البيانات تتكون من أنواع الجمل:

١. الجملة: "وَصَلَ إِلَى فَصٍ فِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْل" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٣)، تعدّ هذه الجملة جملة خبرية، لأنها تظهر الإخبار عن شيئ يعني وصول الرجل إلى مدينة فص. فجملة "إلى فص" تكون ظرفا للمكان المحدد يصل إليه الرجل. وجملة "في ساعة متأخرة من الليل" تكون ظرفا للوقت يحدد توقيت وصول الرجل إلي مدينة فاص. فهذه الجملة تظر خبرا تاما لبناء جملتها.

٢. الجملة: "اَوْقِفِ السَّيَارَةَ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٧)، تعدّ هذه الجملة جملة أمرية، حيث تظهر على طلب فعل يعني إيقاف السيارة. ومطلوب بفعل هنا ضمير مخاطَب مفرد مذكر.

٣. الجملة: "مَاذَا سَيَحْدُثُ لَنَا؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٢٣)، تعدّ هذه الجملة من نوع الجملة التقريرية وهي جملة إستفهامية، لأنها تظهر التساؤل بين المتكلم والمخاطب. كلمة "ماذا" تعدّ من كلمة إستفهامية لأنها تتطلّب على الجواب. وجملة "سيحدث علينا" هي شيء مسؤول يحتاج المتكلم له الجواب.

٤. الجملة: "لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مِنَ الصَّبْرِ مَا يَكْفِي لِانْتِظَارِ الصَّبَاحِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٣)، تعد هذه الجملة جملة خبرية لأنها تظهر حالة واقعية. فالكلمة "لم يكن" تُظهر حالة عدم وجود شيء، إذ تعبّر عن نقص الصبر. والمشارك فيها الفاعل الضمني (ضمير مستتر تقديره "هو")، والجملة "من الصبر ما يكفي لانتظار الصباح" تكون موضّحة لتحديد مقدار النقص.

٥. الجملة: "فِي الْفُنْدُقِ فَتَحَ الْمُوَظَّفُ جَوَازَ سَفَرِهِ وَقَرَأَ الِاسْمَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٣)، تعد هذه الجملة جملة خبرية لأنها تظهر إخبار واقعة حدثت داخل الفندق. فالكلمتان "فتح" و"قرأ"، تظهران عن فعل فتح جواز السفر، والفاعل: "الموظف"، وجملة "جواز سفره" تكون هدفا لفعل "فتح"، بينما يُضاف "قرأ الإسم" للتوضيح.

٦. الجملة: "مَا زَالَ النَّاسُ يَذْكُرُوْنَهُ إِذَنْ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٣)، تعد هذه الجملة جملة خبرية لأنها تظهر عن إخبار استمرار حالة معينة. كلمة "يذكرونه" تُظهر فعل التذكر. وكلمة "مازال" تظهر على استمرار شيئ. والمشارك فيها الفاعل: "الناس"، والهدف: الضمير المتصل تقديره "هو" الذي يُشير إلى الشخص المخصوص في النص.

٧. الجملة: "عاَدَتِ الأَحْدَاثُ الَّتِي كَانَ يَحْسِبُ أَنَّهُ نَسِيَهُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٤)، تعد هذه الجملة جملة خبرية لأنها تُخبر عن تغير زمني، حيث عادت الأحداث التي ظن المتكلم أنها منسية. كلمة "عادت"، والمشارك فيها الفاعل:

"الأحداث"، بينما تعبر الجملة الفرعية "التي كان يحسب أنه نسيها" عن الحالة التي كان يعتقد المتكلم أنها منسية.

٨. الجملة: "لِمَاذَا تَرَكْتُ الْمَدْرَسَةَ إِذَنْ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٧)، تُعد هذه الجملة من الجمل الخبرية لأنها تُطرح لطلب سبب حدوث فعل ترك المدرسة. فالكلمة "تركت" تُظهر فعل ترك حدث في الماضي. والمشارك فيها الفاعل هو ضمير تقديره"هي"، والهدف: "المدرسة"، مع استخدام أداة الاستفهام "لماذا" لطلب الدافع.

٩. الجملة: "دَعَاهُ لِلْجُلُوْسِ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، تعد هذه الجملة جملة أمرية لأنها تُوجه أمرًا للسماح بالجلوس. كلمة "دعاه" تُظهر فعل الأمر. والمشارك فيها الفاعل هو ضمير غائب تقديره "هو"، والهدف: "للجلوس".

١٠. الجملة: "فَالْتَصِقْ بِالْحَائِطِ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٩)، تعد هذه الجملة جملة أمرية لأنها تُوجه أمرا بالالتصاق بالحائط. فكلمة "التصق" تُظهر فعل الأمر. والمشارك فيها الفاعل المفهوم من المخاطب (ضمير مستتر تقديره "أنتَ")، والهدف: "بالحائط".

١١. الجملة: "مَارَأْيُكَ فِي أَنْ أَجِدَ لَكَ حِلاًّ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٥)، تعد هذه الجملة من جملة إستفهامية لأنها تستدعي رأيا حول اقتراح معين. فالكلمة الموجودة فيها تتركز على فعل "رأيك" الذي يُستدعى منه تقديم تقييم، والمشارك فيها الفاعل هو ضمير مستتر تقديره "أنتِ"، والهدف: العبارة "في أن أجد لك حلاً" التي تُحدد الموضوع الذي يُطلب منه الرأي.

١٢. الجملة: "مَابِكَ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٧)، تُعد هذه الجملة جملة إستفهامية لأنها تُطرح لطلب بيان حالة المخاطب. فالأداة الاستفهام "ما" لطلب سبب الشعور أو الحالة، والمشارك فيها الفاعل هو ضمير مستتر تقديره "أنتَ"، والهدف: الحالة النفسية أو الشعورية للمخاطب.

١٣. الجملة: "فَانْتَبِهْ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٨١)، تعد هذه الجملة جملة أمرية لأنها تُوجه أمرًا بالانتباه. فالكلمة "فانتبه" تُظهر فعل الأمر. والمفعول فيها من المخاطب (ضمير مستتر تقديره "أنت").

١٤. الجملة: "أَخْرِجِ المِحْفَظَةَ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٨)، تعد هذه الجملة جملة أمرية لأنها تُوجه أمرًا بإخراج المحفظة. فكلمة "أخرج" تُظهر فعل الأمر. والمفعول المفهوم من المخاطب (ضمير مستتر تقديره "أنت")، والهدف: "المحفظة".

١٥. الجملة: "طُوْفَانٌ مِنَ الْبَشَرِ أَغْرَقَ السُوِيْقَةَ لَيْلَةَ رَمَضَانَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٥)، تُعدّ هذه الجملة جملة خبريّة، لأنها تُخبر عن واقعة حدثت. إذ يظهر الفعل "أغرق" وقوع حدث، حيث يكون "طوفان من البشر" هو الفاعل الذي يُحدث الغرق، و"السويقة" هو الهدف، مع ظرف "ليلة رمضان" لتحديد توقيت الحدث.

١٦. الجملة: "جَلَسَتْ عَلَى عُتْبَةِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوْتِهَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٦)، تعدّ هذه الجملة جملة خبريّة، لأنها تظهر إخبار واقعة. إذ يظهر الفعل "جلست" كعملية مادية تُبين وقوع فعل الجلوس، مع ظرف "على عتبة بيت من بيوته" يحدد المكان، والفاعل هنا ضمير مستتر تقديره "هي".

١٧. الجملة: "هَلْ تَعْمَلِيْنَ فِي الْعَقَارِ أَيْضاً؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٦)، تعدّ هذه الجملة جملة استفهامية. إذ يُطرح سؤال للتحقق مما إذا كانت المستمعة تعمل في مجال العقار، حيث يظهر الفعل "تعملين" مع الضمير المستتر "أنتِ" والظرف "في العقار".

١٨. الجملة: "لَا تُوْقِظِيْنِي لِلسَّحُوْرِ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٥)، تعدّ هذه الجملة جملة أمرية. إذ يُستخدم الفعل "توقظيني" بصيغة النهي لإصدار أمر بعدم إيقاظ المتكلمة للسحور، مع ضمير مخاطب "أنتِ" المفهوم ضمن النص والهدف "للسحور".

١٩. الجملة: "إِيَّاكَ أَنْ تُقَصِّرَ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٠)، تعدّ هذه الجملة جملة أمرية. إذ يُستخدم الفعل "تقصر" بصيغة النهي مع "إياك" للتأكيد على التحذير، حيث يُفهم الفاعل ضمنيا (أنتَ) والهدف هو عدم التقصير.

٢٠. الجملة: "وَمَاذَا بِوُسْعِكَ أَنْ تَفْعَلَ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، تعدّ هذه الجملة جملة استفهامية، إذ يستخدم النص أداة الاستفهام "ماذا" لطلب نوع الفعل الممكن فعله. حيث يظهر الفعل "تفعل" مع ضمير مستتر "أنتَ" والهدف شيئ يمكنه فعله.

٢١. الجملة: "تُلْقِيْ بِأَوْلاَدِكَ فِي الشَّارِعِ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، تعدّ هذه الجملة جملة استفهامية، إذ يُطرح سؤال حول وقوع فعل. يظهر الفعل "تلقي" كعملية مادية مع ضمير مستتر "أنتَ" والهدف "أولادك"، مع ظرف "في الشارع" يحدد المكان.

٢٢. الجملة: "اِنْصَرَمَتْ أَيَّامُ رَمَضَانَ كَعُرَى نَسِيْجٍ مَحْبُوْكٍ وَالْبَيْتُ غَارِقٌ فِي الصُّمْتِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٨)، تعدّ هذه الجملة خَبَرِيَّة، لأنها تظهر وصفا لحالة. إذ يستخدم الفعل "انصرمت" كعملية مادية تظهر مرور أيام رمضان، حيث يكون "أيام رمضان" هو الفاعل (كمجاز) والحالة مبيّنة بتشبيه "كعرى نسيج محبوك" مع "البيت غارق في الصمت" لتوضيح الوضع.

٢٣. الجملة: "مَنْ بِالْبَابِ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٠)، تعدّ هذه الجملة جملة استفهامية، لأنها تطرح سؤالا لطلب هوية الفاعل الموجود عند الباب باستخدام أداة الاستفهام "من".

٢٤. الجملة: "اُكْتُبْ لِي أَنْ أَكْفِلَهَا حَتَّى تَمُوْتَ ... فِي بَيْتِيْ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٦)، تعدّ هذه الجملة جملة أمرية. إذ يُوجه الأمر باستخدام الفعل "اكتب" الذي يستدعي من المخاطب (ضمير مستتر تقديره "أنتَ") تنفيذ مهما، حيث يُذكر المحتوى "أن أكفلها حتى تموت ... في بيتي" كتوضيح المطلوب.

٢٥. الجملة: "فَلْتُغْلِقِ الْمَحَاكِمَ إِذَنْ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٨)، تعدّ هذه الجملة جملة أمرية. إذ يظهر الفعل "تغلق" بصيغة الأمر، مع ضمير مخاطب ضمني (أنتَ) والهدف "المحاكم"، وتضاف "إذن" للتأكيد.

من نتائج تحليل البيانات السابقة، يعرض الباحث بعض الأمثلة على تصنيفات الجمل في نظام الجملة، حيث تم تقسيمها إلى الجمل التقريرية اللخبرية، والجمل التقريرية الاستفهامية، والجمل الأمرية. وبهذا ينتهي عرض الجدول الذي يصنف أشكال الجمل في نظام الجملة، حيث يتبيّن التنوع الوظيفي بين الجمل الخبرية والاستفهامية والأمرية. ويساهم هذا التصنيف في إضفاء وضوح على كيفية تشكيل المعاني في النصوص الأدبية، مما يدعم التحليل المتكامل للميتا الوظيفية للغة.

٢. بنية المزاج والباقي (Mood and Residue Structure)

كما سبق بيان نظام الجملة، نستطيع القول بأن بنية المزاج والباقي تكون محورا رئيسيا في الوظيفة التبادلية، إذ تُحدد الهيئة عناصر التفاعل مثل الفاعل والمحدد الزمني، بينما يُضيف الباقي تفاصيل توضيحية عبر المحمول والمكمل والمتمم (Wiratno، ٢٠١٨). في هذا القسم، سيحلل الباحث هذه البنية لتبيان كيفية إسهامها في بناء المعنى داخل الجملة.

سيعرض ما يلي تحليل البيانات تتكون من بنية المزاج والباقي:

١. الجملة: "وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ عِنْدَ الغُرُوْبِ " (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تشكّل جملة "إلى البيت" الهيئة التي تُحدد وجهة الوصول، بينما تشكّل جملة "عند الغروب" الباقي الذي يوضح توقيت وقوع الحدث. فالجملة تقدم خبرا تاما عن وصول الشخص إلى البيت في وقت محدد.

٢. الجملة: "وَانْسَحَبَتْ فِي صُمْتٍ لِتَلَازُمِ أَطْفَالِهَا فِي الحُجْرَةِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٦)، تشكّل جملة "في صمت" الهيئة التي تُظهر كيفية انسحابها، فيما تشكّل

جملة "لتلازم أطفالها في الحجرة" الباقي الذي يبيّن الغاية من الانسحاب. فتعبر الجملة عن أسلوب انسحاب هادئ وهادف.

٣. الجملة: "وَتَأَلَّمَ حَتَّى ارْتَعَشَتْ عَضَلَّاتِ وَجْهِهِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تشكّل جملة "وتألم" الهيئة التي تعلن عن بدء الفعل الأساسي للتعبير عن الألم، بينما تشكّل جملة "حتى ارتعشت عضلات وجهه" الباقي الذي يوضح نتيجة هذا الشعور، مما يُبرز تأثير الألم على جسده.

٤. الجملة: "وَتَكَاثَفَتِ الْعُتْمَةُ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تشكّل كلمة "تكاثفت" الهيئة التي تُعلن عن بدء حدوث العملية، بينما تشكّل جملة "من طرف خفي" الباقي الذي يوضح مصدر أو ظرف وقوع هذا الحدث، إذ تعبّر الجملة عن تراكم العتمة بوساطة جهة غير معلنة.

٥. الجملة: "وَنَظَرَ إِلَى سَاقِهِ الَّتِي انْحَسَرَ السِّرْوَالُ عَنْهَا وَتَنَفَّسَ فِي ارْتِيَاحٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تشكّل جملة "ونظر إلى ساقه" الهيئة التي تُحدد الفعل الأساسي المتمثل في النظر، بينما تشكّل جملة "التي انحسر السروال عنها وتنفس في ارتياح" الباقي الذي يُكمل المعنى بتفاصيل إضافية حول حالة الساق.

٦. الجملة: "الآنَ تَكْتَشِفُ ذَلِكَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٥)، تشكّل كلمة "الآن" المحدّد الزمني الذي يحدد السياق الزمني، ويتبعها الفعل "تكتشف" الذي يشكّل الهيئة ويعلن عن بدء عملية الاكتشاف، بينما تشكّل كلمة "ذلك" الباقي الذي يُحدد المعلومة المطلوبة.

٧. الجملة: "لَمْ أَكُنْ أَنَامُ فِي حُجْرَتِنَا مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٧)، تشكّل جملة "لم أكن أنام" الهيئة التي تُعلن عن حالة عدم النوم، بينما تشكّل جملة "في حجرتنا من شدة البرد" الباقي الذي يوضح المكان والسبب وراء عدم النوم، مما يُبرز العلاقة بين الحالة وظروفها.

٨. الجملة: "كُنَّا نَلْعَبُ الكُرَةَ عِنْدَمَا جَاءَ بِكَبْشِ الْعِيْدِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، تشكّل جملة "كنا نلعب الكرة" الهيئة التي تُعلن عن النشاط الأساسي، بينما تشكّل كلمة "عندما" المحدّد الزمني ثم تتبعها الجملة "جاء بكبش العيد" التي تشكّل الباقي يحدد توقيت وقوع حدث مفاجئ أدى إلى تغيير سياق اللعب.

٩. الجملة: "ضَحِكَ بِعَصَبِيَّةٍ وَوَجَدَ صُعُوْبَةً فِي مُوَاصَلَةِ الْكَلاَمِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، تشكّل جملة "ضحك بعصبية" الهيئة التي تُعلن عن الفعل الأساسي، حيث يظهر الفعل "ضحك" مع الظرف "بعصبية" لتحديد طريقة الضحك. أما جملة "وجد صعوبة في مواصلة الكلام" تشكّل الباقي الذي يُضيف تفاصيل تكمل المعنى، إذ يُوضح النتيجة أو تأثير الحالة النفسية على القدرة على مواصلة الحديث.

١٠. الجملة: "وَمَرَّ وَقْتٌ وَضَحَتْ فِيْهِ أَنْفَاسَهُمَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٩)، تشكّل جملة "ومرّ وقت" الهيئة التي تُعلن عن وقوع حدث زمني أساسي. في ناحية أخرى تشكّل جملة "وضحت فيه أنفاسهما" الباقي الذي يكمل المعنى بتفصيل الحالة، حيث يظهر كيف كان للوقت أثر في وضوح أنفاسهما، مما يحدد السياق الوصفي للحدث.

١١. الجملة: "لَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَقَتَلَنِيَ الكَمَدُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٩)، تشكّل جملة "لو لم تفعل" الهيئة التي تُحدد الإطار الشرطي، ويظهر الفعل "تفعل" كعملية أساسية تفترض وقوع فعل ما. أما الباقي، فهو "لقتلني الكمد"، الذي يُوضح النتيجة المتوقعة لعدم تنفيذ الفعل، مما يُبرز العلاقة السببية بين العمل والنتيجة.

١٢. الجملة: "وَخَرَجَ وَصَفَقَ البَابَ فَعَادَ السُّكُوْنُ لِلْبَيْتِ كَأَنَّهُ غَيْرُ مَسْكُوْنٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٩)، تشكّل جملة "وخرج وصفق الباب" الهيئة التي تُعلن عن فعلين مترابطين يُحددان بداية سلسلة من الأحداث، حيث يُستخدم الفعلان

"خرج" و"صفق" لإظهار فعل عملي واضح. فكلمة "فعاد السكون للبيت كأنه غير مسكون" تعدّ الباقي، الذي يُكمل المعنى بتوضيح النتيجة النهائية. إذ يظهر عودة السكون مع مقارنة توضيحية تُبرز حالة البيت وكأنّه خالٍ.

١٣. الجملة: "اِحْتَمَى الْأَطْفَالُ بِأُمِّهِمْ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٠)، تشكّل كلمة "احتمى الأطفال" الهيئة التي تُعلن عن الفعل الأساسي للدلالة على اللجوء والحماية. كلمة "بالأم" تكون الباقي الذي يحدد جهة الحماية ويُكمل المعنى بتوضيح أن الأطفال لجأوا إلى أمهم لتأمين أنفسهم.

١٤. الجملة: "سَارَ مَهْرُوْلًا وَصَدْرُهُ يَعْتَمِلُ بِالْغَضَبِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٧)، تُشكّل جملة "سار مهرولا" الهيئة التي تُعلن عن الفعل الأساسي المتعلق بالحركة، حيث يُظهر الفعل "سار" وقوع النشاط. أما الباقي، فهو "وصدره يعتمل بالغضب"، الذي يُكمل المعنى بتفصيل الحالة النفسية المصاحبة للحركة، إذ يبرز أن صدره كان يعكس شعوراً بالغضب.

١٥. الجملة: "سَأَفْتَقِدُ حُضُوْرَكَ هُنَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨)، تشكّل جملة "سأفتقد" الهيئة التي تعلن عن الفعل الأساسي المستقبلي، حيث يظهر الفعل "سأفتقد" مع ضمير المخاطب "حضورك" لتحديد العلاقة الشخصية. وجملة "حضورك هنا" تعدّ من الباقي الذي يكمل المعنى بتحديد المكان الذي سيُفتقد فيه الحضور، مما يضفي سياقاً مكانياً على الشعور المعبر عنه.

يظهر من تحليل بنية المزاج والباقي أن تقسيم الجملة إلى هيئة تُحدد السياق التواصلي وباقي يكمّل المعنى بتفاصيل إضافية يُبرز كيف تُختار العناصر اللغوية لتشكيل الرسالة بشكل دقيق في نص القصص المختارة في مجموعة القصة القصيرة "الغريب". ولهذا يقدر الباحث على الاستنباط بأن الهيئة جزء رئيسي يحتمل على المعنى أي الغرض الرئيسي للجملة، وأما الباقي يفيد التوضيح للهيئة.

٣. القطبية والوسيلية (Polarity and Modality)

تعدّ القطبية والوسيلية من العناصر الأساسية في تحليل الميتا الوظيفية للغة، إذ تُظهِر القطبية اتجاه الحديث سواء كان إيجابيا أو سلبيا، بينما تعبّر الوسيلية عن الحالة الاحتمالية، الاعتيادية، الالتزامية، والإرادة في وقوع الحدث (Wiratno، ٢٠١٨). في هذا القسم، اعترض الباحث كيفية اختيار المتحدث للقطبية والوسيلية، وكيف يُسهم ذلك في ضبط المعنى وإيصال الرسالة بدقة في السياق النصي.

سيعرض ما يلي تحليل البيانات على شكل جمل تتكون من القطبية والوسيلية:

١. الجملة: "وَاللهُ الَّذِي يَحْفَظُنَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٩)، تعدّ هذه الجملة جملة سلبية لأنها لا تظهر على عدم فعل. وهذه الجملة تظهر مداومة المحافظة على اللناس بالله، ولذا تشمل هذه الجملة الالتزامية لدورها. كلمة "والله" تظهر الحافظ الذي يحفظ عباده في كل حين.

٢. الجملة: "أَلَّا تَخَافُوْنَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨)، تعدّ هذه الجملة جملة سلبية تظهر حالة وسيلية احتمالية. لأنها تُطرح لسؤال شعور الخوف الذي لم يتحقق بعد، وتستخدم أداة الاستفهام "ألا" لتوجيه النفي، مما يُلمح إلى توقع حدوث خوف مستقبلي.

٣. الجملة: "عَسَى أَنْ يُجَازِيَ اللهُ مِنْ خَلْقِ العطل المدرسية!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٩)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث الوسيلية الاحتمالية، والإرادة. لأنها تُعبّر عن رغبة وأمل في تحقيق جزاء إلهي، حيث تُستخدم كلمة "عسى" للدلالة على حالة احتمالية ورغبة في تحقيق العدالة، وكلمة "يجازي" تُظهر التزام الله بمحاسبة من تخلفوا عن أداء واجباتهم.

٤. الجملة: "لَا تَصُبَّ فِي فَشَلِكَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، تعدّ هذه الجملة جملة سلبية من حيث الوسيلية الالتزامية. إذ تُستخدم أداة النفي "لا" لتأكيد منع وقوع الفعل "تصب"، الذي يُفهم بالانغماس في الفشل.

٥. الجملة: "قَطَعَ اللهُ الزَّعْتَرَ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٢)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث وسيلية إرادية، لأنها تعبر عن دعاء أو رغبة في حدوث تغيير. إذ تُستخدم كلمة "قطع" للدلالة على تمني حدوث فعل إيجابي، بينما يُظهر "الله" دوره كقادر على تحقيق هذا التمني.

٦. الجملة: "أُرِيْدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِنَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٧)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية تحمل وسيلية إرادية، لأنها تعبّر عن رغبة المتحدث في تحقيق فعل محدد. إذ تُظهر كلمة "أريد" التزاما شخصيا بالسعي نحو الهدف، مما يؤكد حالة الإرادة لتحقيق الطلب.

٧. الجملة: "سَأَفْتَقِدُ حُضُوْرَكَ هُنَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨)، تُعدُّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث الوسيلية إرادية، لأنها تعبر عن توقع المتحدث لحالة فقدان مرغوبة. إذ تُظهر كلمة "سأفتقد" شعور الاشتياق، مما يُشير إلى حالة احتمالية معبرة عن قيمة الحضور.

٨. الجملة: "لَا أَسْتَطِيْعُ السَّهْرَ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٨)، تعدّ هذه الجملة جملة سلبية من حيث وسيلية اعتيادية، لأنها تُنفي إعتياد استمرار فعل السهر. إذ تظهر جملة "لا أستطيع" حالة تظهر وسيلية إعتيادية تُعبّر عن عدم القدرة على تحمل المزيد من التعب، مما يؤكد حدود الاعتيادية الشخصية.

٩. الجملة: "سَأَسْمَعُ اِسْتَجْوَابَكَ فِي الإِذَاعَةِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٨٠)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث وسيلية الإرادية، لأنها تُعلن عن وقوع فعل الإدراك السمعي والتعرف بثقة. إذ تُظهر كلمة "سأسمع" إرادة السمع.

١٠. الجملة: "وَقَدْ أَمْكَنَ التَّحْدِيْقَ فِيْهَا أُسْطُوَانَةً حَمْرَاءَ تَضِيْءُ حُقُوْلَ الْقَمْحِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٠)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث وسيلية احتمالية، حيث تثبت إمكانية حدوث فعل التحديق في الأسطوانة الحمراء. تعبّر جملة "قد أمكن" إلى إمكانية وقوع الفعل دون الجزم بحدوثه بشكل قاطع.

١١. الجملة: "إِنَّهُ ذَاهِبٌ لِمَعْرِفَةِ الرَّدِّ عَلَى طَلَبِ تَرْسِيْمِهِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٠)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث وسيلية احتمالية، لأنها تُعبر عن توقع وقوع الفعل. تُظهر جملة "لمعرفة الرد" احتمالية وجود نتيجة غير مؤكدة حتى لحظة الذهاب.

١٢. الجملة: "تَحَامَلَ عَلَى الْوُقُوْفِ كَيْ لَا يَزِيْدَ فِي تَعْطِيْلِ حَرَكَةِ المُرُوْرِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث الوسيلية اللزومية، لأنها تعبّر عن ضرورة التصرف في موقف معين. تظهر جملة "كي لا يزيد" إلى دافع قهري يدفع الشاب للوقوف رغم الألم.

١٣. الجملة: "ضَاقَتِ الدُّنْيَا!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تعدّ هذه الجملة جملة سلبية من حيث الوسيلية الاحتمالية، لأنها تعبّر عن حالة نفسية غير مؤكدة قد تتغير. إذ تُظهر الجملة إحساسًا بعدم وجود مخرج، لكنه يظل شعورًا ذاتيًا قد يكون مؤقتًا.

١٤. الجملة: "شَعَرَ بِغُصَّةٍ مُرَّةٍ مَمْزُوجَةٍ بِالْقَهْرِ تَسُدُّ حَلْقَهُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث وسيلية احتمالية، لأنها تعبر عن تجربة ذاتية للشاب، حيث إن الشعور بالغصة ليس شيئًا ملموسًا لكنه يُعبّر عن حالة نفسية قد تكون مؤقتة أو ممتدة.

١٥. الجملة: "وَسَتَذْهَبُ تِلْكَ الدَّرَاجَةُ بِحَيَاتِكَ!" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤)، تعدّ هذه الجملة جملة إيجابية من حيث وسيلية احتمالية، لأنها تتضمن تنبؤًا

بحدوث أمر مستقبلي غير مؤكد ولكنه محتمل بناءً على التجارب السابقة أو القلق على حياة الشاب.

يظهر من تحليل القطبية والوسيلية أن استخدامهما يُسهم في ضبط توجه المعنى وتحديد درجة اليقين أو الاحتمالية في النص. إذ تُعبر أدوات النفي والإيجاب وأدوات الاستفهام والتعبيرات الدالة على الوسيلية (مثل "ألا"، "عسى"، "لا"، "سأفتقد"، "لا أستطيع") عن مستوى الالتزام والإرادة أو الاحتمالية الذي يرافق كل فعل. ولهذا يستنبط الباحث أن هذه المؤشرات تشكّل صورة واضحة للغرض التواصلي من الجملة وتكمّل بناء المعنى بدقة في نصوص مجموعة القصة القصيرة "الغريب".

ج. الوظيفة النصية

تعدّ الوظيفة النصية في اللغة أحد الأبعاد الأساسية التي تظهِر كيفية تنظيم وترتيب المعلومات داخل النص بشكل يضمن تماسكه وسلاسة انتقال معانيه (Wiratno، ٢٠١٨). تعبِّر هذه الوظيفة عن البعد الرمزي للنص من خلال تحديد المواضيع والترتيب الذي يُبرز العلاقة بين الأجزاء المختلفة مما يساهم في بناء سياق متكامل يُسهل على القارئ استيعاب الرسالة (Banks، ٢٠٢٤).

ومن خلال استعراض بيانات النص، يتضح أن الوظيفة النصية تنعكس في استخدام الكاتب لتنسيق الجمل وترتيبها بأسلوب يضمن تدفق المعلومات بشكل منطقي وواضح. وفي هذه الوظيفة هناك موضوع والتعقيب، فالموضوع هو الجزء الأهم قدّم موضعه، بينما التعقيب الجزء المكمل للموضوع. حلل الباحث ثلاث موضوعات رئيسية، وهي: الموضوع الموضوعي، الموضوع التبادلي، والموضوع النصي.

١. الموضوع الموضوعي (Topical Theme)

يحدَّد الموضوع الموضوعي في الجملة من خلال تعيين الفاعل والمسند، حيث يعبِّر الفاعل عن الكيان، بينما يظهر المسند الفعل المرتبط به (Wiratno، ٢٠١٨). كما يُستخدم المحدد النحوي لتحديد القطبية وشكل الاستفهام والزمن. يُصنَّف الموضوع الموضوعي إلى نوعين: غير الموسوم، الذي يتواجد مع الفاعل مباشرة، والموسوم، الذي يُسبق بعنصر ظرفي كالزمان أو المكان لتحديد السياق. وسيقوم الباحث بتصنيف أنواع الجمل في نصّ القصص المختارة في مجموعة القصة القصيرة "الغريب".

سيعرض ما يلي تحليل البيانات على شكل جمل تتكون من الموضوع الموضوعي:

١. الجملة: "وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ عِنْدَ الْغُرُوْبِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤).

في هذه الجملة يوجد الجزء من الجملة الذي تحته خط. فالجزء الذي تحته الخط هو كلمة "وصل" وهي كالموضوع غير الموسوم في هذه الجملة لأنها تشمل الخبر الأهم وضع في أول الجملةولم يسبقه أحد من ظرف. فالجزء الآخر يصبه التعقيب، فهي جملة "إلى البيت عند الغروب" التي تحدد توقيت وقوع الحدث. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن هذه الجملة تظهِر موضوعا غير موسوم يعني "وصل" لأن لم يسبقه أحد من أي عنصر ظرفي كان.

٢. الجملة: "وَانْسَحَبَتْ فِي صُمْتٍ لِتَلَازُمِ أَطْفَالِهَا فِي الْحُجْرَةِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط كلمة "انسحبت" كالموضوع غير الموسوم في هذه الجملة لأنه يظهر الخبر الرئيسي بوضوح ولم يسبقه أحد من أي عنصر ظرفي، بينما يشكّل التعبير "لتلازم أطفالها في الحجرة" التعقيب

الذي يُوضح الغاية من الانسحاب. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا غير موسوم يعني "وانسحبت" لعدم ظرفي يسبقه.

٣. الجملة: "وَتَأَلَّمَ حَتَّى ارْتَعَشَتْ عَضَلَّاتِ وَجْهِهِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٥).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط الفعل "تألم" كالموضوع غير الموسومي في هذه الجملة لأنه يعلن عن وقوع فعل الألم بشكل مباشر ولم يسبقه أحد من ظرف، بينما تأتي الجملة "حتى ارتعشت عضلات وجهه" التعقيب الذي يفصّل نتيجة الشعور بالألم. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا غير موسوم يعني "وتألم" لأن لم يسبقه شيء من عنصر ظرفي.

٤. الجملة: "وَتَكَاثَفَتِ الْعُتْمَةُ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٥).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط الفعل "تكاثفت العتمة" كالموضوع غير الموسوم في هذه الجملة لأنه يُظهر حدوث تراكم الوجود دون ظرف مسبق، بينما يشكّل التعبير "من طرف خفي" التعقيب الذي يضيف تفاصيل توضح مصدر تراكم العتمة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا غير موسوم يعني "تكاثفت" يعبّر عن حالة وجودية مميزة دون مقدمات ظرفية.

٥. الجملة: "وَنَظَرَ إِلَى سَاقِهِ الَّتِي انْحَسَرَ السِّرْوَالُ عَنْهَا وَتَنَفَّسَ فِي ارْتِيَاحٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٧).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط الفعل "نظر" كالموضوع غير الموسوم في هذه الجملة لأنه يعلن عن وقوع فعل النظر بشكل مباشر، بينما يشكّل التعبير "إلى ساقه التي انحسر السروال عنها وتنفس في ارتياح" التعقيب الذي يُفصّل الحالة الجسدية والنفسية المرتبطة بالفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث

إلى أن الجملة تظهِر موضوعا غير موسوم يظهر العلاقة المباشرة بين الفعل والحالة دون تزيين مسبق.

٦. الجملة: "الآنَ تَكْتَشِفُ ذَلِكَ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٧).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط بعامل ظرفي "الآن" الذي يعدّ الموضوع الموسوم ويُحدد السياق الزمني. ثم تأتي الجملة "تكتشف ذلك" كالتعقيب الذي يعلن عن وقوع الفعل يحدد المعلومة المستجلبة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهر موضوعا موسوما يعني "الآن" لعمله كظرف الزمان في بداية الجملة يحدّد التوقيت لمعنى السياق.

٧. الجملة: "فِي أَحْلَامِهِ كَانَ يُطِلُّ عَلَيْهَا مِنْ حُجْرَةٍ ضَيِّقَةٍ وَبَارِدَةٍ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٣).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط "في أحلامه" كالموضوع الموسوم يحدد السياق الذهني ويسبق بأحد الظرف. بينما تشكّل الجملة "كان يطل عليها من حجرة ضيقة وباردة" التعقيب الذي يظهر الفعل و المكمل يفصّل الحالة والوضع المحيط بالحدث. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهر موضوعا موسوما يعني "في أحلامه" بتقديم سياق ذهني ومكاني واضح قبل عرض الحدث.

٨. الجملة: "مِنْ خَلْفِ أَسْوَارِ الْحَدِيْقَةِ بَدَتْ لَهُ أَضْوَاءُ الْمَدِيْنَةِ القَدِيْمَةِ كَأَنَّهَا تُرى في المنام" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٧٣).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط يعني "من خلف أسوار الحديقة" بالموضوع الموسوم يحدد السياق المكاني. ثم تأتي الجملة "بدت له أضواء المدينة القديمة كأنها تُرى في المنام" التعقيب الذي يُضيف تفاصيل تصويرية تُوضح طبيعة ظهور الأضواء. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر

موضوعا موسوما يعني "من خلف أسوار الحديقة" بتحديد ظرف مقدّم يساهم في إثراء المعنى.

٩. الجملة: "عَلَى عُتْبَةِ الدَّارِ جَلَسَ الْجَمِيْعُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط "على عتبة الدار" كالموضوع الموسوم يحدد المكان بشكل واضح. ثم تأتي الجملة "جلس الجميع" كالتعقيب يظهر وقوع الجلوس. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا موسوما يعني "على عتبة الدار" بتحديد ظرف مكان واضح قبل عرض الحدث.

١٠. الجملة: "بِغُرُوْبِ الشَّمْسِ وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤).

يعتبر الجزء الذي تحته الخط "بغروب الشمس" كالموضوع الموسوم يحدد السبب أو الدافع ويسبقه ظرف. ثم تأتي الجملة "وصل إلى البيت" كالتعقيب يعلن عن وقوع الحدث يعني الإتيان إلى البيت. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا موسوما بتقديم ظرف سبب يساهم في بناء المعنى بشكل واضح.

من خلال تحليل الجمل، يتبين أن تقسيم الموضوع إلى "الموضوع" و"التعقيب" يُظهر كيفية تنظيم المعلومات في النص بشكل دقيق. ففي الموضوع غير الموسوم يطرح الفعل الأساسي دون مقدمات ظرفية، مما يبرز وقوع الحدث بشكل مباشر، بينما يستخدم الموضوع الموسوم لتقديم ظرف أو عامل يسبق الفعل ويحدد السياق الزمني أو المكاني أو السببي، مما يثري المعنى ويضيف تفاصيل تصويرية. ومن خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن تنظيم الموضوع والتعقيب يلعب دورا مهما في بناء المعاني داخل النصوص الأدبية، إذ يُساهم في توضيح العلاقة بين العنصر الأساسي والسياق المحيط به بشكل متكامل وواضح.

٢. الموضوع التبادلي (Interpesonal Theme)

يرتكز هذا الموضوع على المتكلم نفسه، إذ تعنى بتوصيل العلاقات الشخصية والاتصال المباشر بين المتحدث والمستمع من خلال اختيار أساليب المخاطبة والتعبير عن المشاعر والآراء (Wiratno، ٢٠١٨). في هذا القسم، حلل الباحث موضوع التبادلية في نصوص مجموعة القصة القصيرة "الغريب"، مستعرضا كيفية ظهور الموضوع والتعقيب في الجمل، حيث تُستخدم عناصر مثل النداء، والتعبيرات الوجدانية أي التقييم الشخصي لتشكيل جسر حيوي يربط بين أطراف الاتصال، والاستفهام الذي يطلب على الجواب.

سيعرض ما يلي تحليل البيانات على شكل جمل تتكون من الموضوع التبادلي:

١. الجملة: "مَا رَأْيُكَ فِي أَنْ أَجِدَ لَكَ حِلًّا؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٦).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط "ما" كالموضوع التبادلي لأنها تعبّر عن طلب استجلاء رأي المتلقي، بينما يُشكّل التعبير "في أن أجد لك حلاً؟" التعقيب الذي يحدد مضمون السؤال، أي اقتراح إيجابي يُستدعى منه الرد. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا تبادليا يعني "ما" يستهدف به استجلاء رأي المتلقي.

٢. الجملة: "هَلْ تَعْمَلِيْنِ فِي الْعَقَارِ أَيْضًا؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٦٦).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته خط "هل" كالموضوع التبادلي لأنها من الأدوات الاستفهامية التي تساهم على الجواب "نعم" أو "لا". بينما يشكّل التعبير "تعلمين في العقار أيضا؟" التعقيب الذي يحدد موضوع الاستفسار. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهر موضوعا تبادليا يتضمن سؤالا يتطلع إلى طلب معلومة محددة تتعلق بالنشاط المهني.

٣. الجملة: "مَا بِكِ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٤).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط "ما" كالموضوع التبادلي لأنها من الأداة الاستفهامية لأنها تُستخدم لطلب سبب الحالة، بينما يشكّل التعبير "بك؟" التعقيب الذي يحدد الظاهرة المراد وضوحها. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهر موضوعا تبادليا يعني "ما" لأنه يتضمن سؤالا.

٤. الجملة: "هَلْ أَغْلَقْتِ بَابَ الدَّارِ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط "هل" كالموضوع التبادلي لأنها من الأداة الاستفهامية تستخدم لطلب معلومة عملية. بينما يشكّل التعبير "أغلقت باب الدار" التعقيب الذي يحدد الكيان المتأثر بالفعل. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تُظهِر موضوعا تبادليا يعني "هل" يتضمن سؤالا يطلب معلومة حالة محددة.

٥. الجملة: "أَلَّا تَخَافُوْنَ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط "ألا" كالموضوع التبادلي لأنها من الأداة الاستفهامية تشير إلى حالة الخوف المحتملة، بينما يشكّل التعبير "تخافون؟" التعقيب الذي يُحدد مضمون السؤال الذي يستهدف استجلاء شعور المخاطبين. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تُظهِر موضوعا تبادليا يعني "ألا" يتضمن حالة وسيلية احتمالية تتعلق بالخوف.

٦. الجملة: "هَلْ تَذْكُرِيْنَ لَيْلَةً دَخَلَ عَلَيْنَا اللُّصُوْصُ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٩).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط "هل" كالموضوع التبادلي لأنه من الأداة الاستفهامية تحتاج الجواب، بينما يشكّل التعبير "تذكرين ليلة دخل علينا اللصوص؟" التعقيب الذي يفصّل الحدث المراد استذكاره. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا تبادليا يعني "هل" يستهدف لطلب معلومة شيئ لأنه من الأداة الاستفهامية.

٧. الجملة: "مَا ظَنُّكَ أَنْ أَدْعُوَهَا إِلَيْكَ؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٢٠).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط "ما" كالموضوع التبادلي لأنها من الأدوات الاستفهامية تعبّر عن طلب ظن المتلقي، بينما يشكّل التعبير "ظنك أن أدعوها إليك" التعقيب الذي يحدد مضمون السؤال. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا تبادليا يعني "ما" يساهم على طلب معلومة شيئ.

٨. الجملة: "أَحْسَنْتِ إِذَا لَمْ تَتَزَوَّجِيْ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٢٠).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط "أحسنت" كالموضوع التبادلي لأنها من الأدوات الاستفهامية تعبّر عن تقييم إيجابي موجه إلى المتلقية، بينما يُشكّل التعبير "إذا لم تتزوجي" التعقيب الذي يُحدد شرطا متعلقا بسلوك المتلقية. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا تبادليا يعني "أحسنت" يتضمن تقييما شخصيا.

٩. الجملة: "بَلَاكَ مِنَ الطَّرِيْقِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٢٥).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط كلمة "بلاك" كالموضوع التبادلي لأنها تُستخدم كنداء أو تعبير عن حالة، بينما يُشكّل التعبير "من الطريق" التعقيب الذي يحدد السياق أو المكان الذي ينطبق عليه الوصف. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا تبادليا يعني "بلاك".

١٠. الجملة: "عَزِيْزَةٌ أَلَمْ تَعْرِيْفِيْنِي؟" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٢٥).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط هو كلمة "عزيزة" كالموضوع التبادلي لأنها تستخدم كنداء يوجه إلى شخص معين، بينما يشكّل التعبير "ألم تعريفيني؟" التعقيب الذي يحدد مضمون السؤال التبادلي والذي يستهدف

استجلاء سبب عدم التعارف. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا تبادليا يعني "عزيز" يصبح النداء.

يتضح من خلال تحليل موضوع التبادلية السابق أن النص يستخدم أدوات النداء والاستفهام لتوجيه الحوار بشكل مباشر وشخصي، حيث يظهر كل موضوع تبادلي عنصرا أساسيا يحدد نبرة الاتصال بين المتحدث والمستمع، ويتكمّل ذلك التعقيب الذي يوضح مضمون السؤال أو الدعوة. ومن خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن موضوع التبادلية يشكل حجر الزاوية في بناء العلاقة الشخصية والإنفعالية داخل النص الأدبي، مما يُضفي عليه طابعاً تفاعلياً واجتماعياً واضحاً.

٣. الموضوع النصي (Textual Theme)

يتحقق الموضوع النصي من خلال استخدام أدوات الربط الخارجية والداخلية، التي تُظهر العلاقة المنطقية بين الجمل داخل الجملة المركبة، بالإضافة إلى علامات الخطاب الاستمرارية التي تشبه أدوات الربط الداخلية في ربط الجمل المتتالية (Wiratno، ٢٠١٨).

سيعرض ما يلي تحليل البيانات على شكل جمل تتكون من الموضوع النصي:

١. الجملة: "أُضِيْءَ الْبَيْتُ فَظَهَرَتْ غُرْفَتَانِ مُتَقَابِلَتَانِ وَفِنَاءٌ مُرَصَّعٌ بِالْفُسَيْفِسَاءِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٦).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط هو حرف "و" كالموضوع النصي لأنه من العطف يربط الجملة. وأما جملة "أضيء البيت" تشكّل الموضوع الموضوعي غير موسوم الأول لأن لم يسبقه أحد من الظرف، بينما تشكل الجمة "فظهرت غرفتان متقابلتان" التعقيب يكمل الموضوع. وأما كلمة "فناء" تشكّل الموضوع الموضوعي غير موسوم الثاني بتعقيب "مرصع بالفسيفساء". من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهر موضوعا نصيا يعني حرف عطف "و" يربط الجملة.

٢. الجملة: "هُوَ الَّذِيْ يَحْفَظُنَا وَلَيْسَ الْبَابُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٨).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط هو "و" كعنصر موضوع نصي، لأنه من أدوات الربط التي تربط بين جملتين وتوضح الاختلاف بين المعلومة الأساسية والتوضيح. فعبارة "هو الذي يحفظنا" تشكّل الموضوع الموضوعي غير الموسوم، بينما تُشكّل عبارة "وليس الباب" التعقيب الذي يفصّل التمييز بين المصدر الحقيقي للحفظ والجهة غير المسؤولة. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تُظهِر موضوعا نصيا يستخدم حرف العطف "و" لربط وتوضيح المعلومة الأساسية.

٣. الجملة: "اِنْصَرَمَتْ أَيَّامُ رَمَضَانَ كَعُرَى نَسِيْجٍ مَحْبُوْكٍ وَالْبَيْتُ غَارِقٌ فِي الصُّمْتِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٤٨).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط هو "و" كعنصر موضوع نصي لأنه من أدوات الربط التي تُظهر التتابع والترابط بين جزأين من الجملة. فعبارة "انصرمت أيام رمضان كعرى نسيج محبوك" تُشكّل الموضوع الموضوعي غير الموسوم الأول الذي يعبر عن حالة زمنية وصفية، بينما تُشكّل عبارة "والبيت غارق في الصمت" التعقيب الذي يُفصّل الحالة الوجدانية للبيت. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا نصيا يستخدم حرف العطف "و" الذي يربط بين وصفين مترابطين.

٤. الجملة: "أَدْبَرَ الضَّوْءُ مُسْرِعًا وَعَادَ السُّكُوْنُ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ١٩).

في هذه الجملة يُعتبر الجزء الذي تحته الخط هو "و" كعنصر موضوع نصي لأنه من أدوات الربط يربط جملتين. بينما تشكّل عبارة "أدبر الضوء مسرعا" الموضوع الموضوعي غير الموسوم الذي يعبر عن فعل أساسي، ويُشكّل التعبير "وعاد السكون" التعقيب الذي يُفصّل النتيجة المترتبة على الفعل. من خلال

هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا نصيا يُستخدم حرف العطف "و" لربط الحدث والنتيجة.

٥. الجملة: "تَحَامَلَ عَلَى الْوُقُوْفُ كَيْ لَا يَزِيْدَ فِي تَعْطِيْلِ حَرَكَةِ الْمُرُوْرِ" (زيد، ٢٠٠٢، ص. ٥٤).

في هذه الجملة يعتبر الجزء الذي تحته الخط هو كلمة "كي" كموضوع نصي لأنها تُستخدم كأداة ربط تربط بين سبب والمسبب. وأما كلمة "تحامل" تشكّل الموضوع الموضوعي غير الموسوم الأول بينما تشكل جملة "على الوقوف" التعقيب الذي يُحدد الغاية من الفعل. وجملة "لايزيد" تشكّل الموضوع الموضوعي غير الموسوم الثاني بتعقيب "في تعطيل حركة المرور" يحدد حالة الفعل أي يمنع زيادة تعطيل حركة المرور. من خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الجملة تظهِر موضوعا نصيا يتمثل في "كي" الذي يحدد العلاقة السببية والهدفية للفعل.

يتضح من خلال تحليل الوظيفة النصية أن استخدام أدوات الربط وعلامات الخطاب الاستمرارية يُسهم في تنظيم المعلومات وترتيب الأفكار بطريقة تُظهر تماسك المعنى. فقد تجلى ذلك في اختلاف تقديم الموضوع النصي بين الحالات غير الموسومة، التي تُعرض الواقعة بشكل مباشر دون مقدمات ظرفية، والحالات الموسومة، التي يُسبقها ظرف يحدد السياق الزمني أو المكاني أو السببي. ومن خلال هذا التحليل، خلص الباحث إلى أن الوظيفة النصية تُشكّل ركيزة أساسية في بناء النص الأدبي، إذ تُضفي على الجمل ترابطاً منطقياً يساهم في إيصال الرسالة بشكل واضح ومتماسك.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

وصل الباحث إل نهاية الباب من هذا البحث الجامعي. في هذا الباب، استنتج الباحث عن تحليل الميتا الوظيفية للغة في جمل مجموعة القصة القصيرة "الغريب" للكاتبة ليلى أبو زيد، تبيّن أن تطبيق نظرية هاليداي للسانيات الوظيفية النظامية يتيح فهما عميقا لكيفية بناء المعنى في النصوص الأدبية من خلال تفاعل الوظائف الثلاث: الوظيفة الفكرية، والوظيفة التبادلية، والوظيفة النصية.

١. من خلال تحليل الوظيفة الفكرية في جمل مجموعة القصة القصيرة "الغريب"، وجد الباحث بعض النص يحتوي على مجموعة متنوعة من العمليات. لقد أتى الباحث بتحليل البينات الشاملة لست عمليات؛ العملية المادية، والعقلية، والعلاقية، واللفظية، والسلوكية، والوجودية. وهذه كلها تظهر كيفية تمثيل التجربة والواقع. وقد أظهر توزيع هذه العمليات والمشاركين فيها بنية معقدة تساهم في بناء المعنى بشكل دقيق.

٢. من خلال تحليل الوظيفة التبادلية في جمل مجموعة القصة القصيرة "الغريب"، وجد الباحث أن النص يستخدم أساليب خطابية متنوعة تعبّر عن العلاقات الشخصية والتفاعلات بين المتحدث والمستمع، إذ يتجلى ذلك في استخدام أدوات النداء، وأدوات الاستفهام، والكلمات التي تحدد المزاج والقطبية، مما يعكس البعد العاطفي والاجتماعي في النص.

٣. من خلال تحليل الوظيفة النصية في جمل مجموعة القصة القصيرة "الغريب"، وجد الباحث أن تنظيم النص يعتمد على استخدام أدوات الربط الخارجية والداخلية وعلامات الاستمرارية التي تُضفي تماسكاً على تسلسل الأفكار، إذ يُظهر ذلك

كيفية تقديم المعلومات وترتيبها بحيث يُسهم في بناء سياق متكامل يُوضح العلاقة بين الأجزاء المختلفة من النص.

بشكل عام اعتقد الباحث أن تحليل الميتا الوظيفية للغة في جمل مجموعة القصة القصيرة "الغريب" يوفر إطارا منهجيا متكاملا لفهم آليات بناء المعنى في النصوص الأدبية مخصوصا في النصوص الأدبية العربية، مما يقدم رؤى قيمة يمكن أن يستفيد منها الباحثون في الأبحاث المستقبلية.

ب. الاقتراحات

استنادا من البحث الذي تمّ إجراؤه، أتى الباحث بالاقتراحات تهدف للباحثين المستقبلين كما يلي:

١. يمكن للباحثين في الدراسات المستقبلية توسيع نطاق التحليل ليشمل الوظائف الفكرية والتبادلية والنصية بتفصيل أكبر، بحيث يتم دراسة توزيع العمليات والمشاركين والظروف بشكل أكثر دقة.
٢. يمكن للباحثين المستقبلين دمج منهجيات تحليلية كمية وكيفية لتوفير إطار متكامل يساعد على قياس تأثير العناصر اللغوية المختلفة على بناء المعنى في النصوص الأدبية.
٣. تمكن مقارنة استخدام الميتا الوظيفية للغة في نصوص أدبية متعددة لتحديد الفروق النمطية التي قد تنشأ من اختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية.
٤. يمكن تطوير إطار نظري يربط بين التحليل اللغوي والظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بالنص، مما يُسهم في فهم أعمق للدور الذي تلعبه البيئة في تشكيل المعنى الأدبي.

قائمة المصادر والمراجع

المصدر

زيد، ل. أ. (٢٠٠٢). الغريب. *المركز الثقافي العربي*.

المراجع العربية

المناع، ع. ف. (٢٠٢٢). خبر مناظرة سيبويه والكسائي المعروفة بالمسألة الزنبورية دراسة في ضوء نظرية التقييمّ . *مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية*, ٢٦.

حسن، و. د. (٢٠٢٢). العنف الأسرى في العراق: تحليل خطاب تقدي لعدم المساواة بين الجنسين باستعمال صيغة المبني للمجهول. *مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية*, ٢٠٢٢ , ١٠٣٧—١٠٥٢.

حلمي، م. ز. (٢٠٢٢). تحليل الموضوع والتعقيب في الإنشاء في كتاب "مدارج الدروس العربية" لمحمد بصري علوي مرتضى: دراسة لغوية وظيفية نظامية. جامعة مولانا مالكإبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

رحماني، ع. ا. (٢٠٢٠). دلالات آيات الميراث اعتمادا على اللسانيات الوظيفية النظاميةلهليدي. *مجلة الأثر*, ١٣ https://asjp.cerist.dz/en/article/141199.

رنكوتي، د. ت. (٢٠٢٢). تحليل التعدية وسياق الحال في قصة "لغز الشبح الأسود" لمحمود سالم (دراسة لغوية نظامية وظيفية). جامعة مولانا مالكإبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

امرائي, م. ح. (٢٠٢١). التماسك النحوي غير الهيكلي في سورة البلد وترجمتها الفارسية لآية الله المشكيني الأردبيلي. ١٣

فريضا، إ. ع. (٢٠٢٤). *تحليل العبورية في نص خطبة حجةة الوداع بالمنظور مايكول هاليدي: دراسة لغوية نظامية وظيفية*. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المراجع الأجنبية

Agung, R. D., Gusnawaty, G., Maknun, T., & Hasyim, M. (2022). Pemaparan Pengalaman Melalui Sistem Transivitas Dalam Teks Pidato Presiden Joko Widodo: Kajian Linguistik Sistemik Fungsional. *Lingua Rima: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *11*(3), 143. https://doi.org/10.31000/lgrm.v11i3.7291

Ali, A., & David, M. K. (2021). Department of English Language & Linguistics , Faculty of Languages and Literature , Lasbela University (LUAWMS) Uthal , Balochistan , Pakistan Editorial Board Balochistan Journal of Linguistics (BJL). *Balochistan Journal of Linguistics*, *09*(2312), 1–18.

Amir, J., Dalle, A., & Andini. A, N. Q. (2023). Metafuntional Meaning of the Ministary of Education and Research Policy on Education during the Pandemic: Functional Systematic Linguistic Study. *Edumaspul: Jurnal Pendidikan*, *7*(2), 5180–5184. https://doi.org/10.33487/edumaspul.v7i2.7129

Andriani, A. (2023). Analisis Gaya Bahasa Ditinjau dari Kajian Stilistika pada Kumpulan Lagu Karya Suparman Sopu. *DEIKTIS: Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra*, *3*(3), 162–170. https://doi.org/10.53769/deiktis.v3i3.531

Asad, S., Noor, S. N. F. B. M., & Jaes, L. Bin. (2019). Linguistic representation of 100 days of Pakistan Tehreek - e - Insaaf in online Pakistani newspapers: A critical discourse analysis & systematic functional linguistic perspective. *International Journal of Engineering and Advanced Technology*, *8*(5), 1200–1207. https://doi.org/10.35940/ijeat.E1170.0585C19

Aswan, H. (2016). *BUKU STRATEGI PEMBELAJARAN BAHASA*.

Bangun, E. B., Rahmatika, A., Kurniawan, B., & Madura, U. T. (2024). *MODALITAS DALAM PIDATO JOKO WIDODO PADA UPACARA PERINGATAN HARI PANCASILA 2024 : LINGUISTIK MODALITAS DALAM PIDATO JOKO WIDODO PADA UPACARA PERINGATAN HARI PANCASILA 2024 : LINGUISTIK*. *2*(7).

Banks, D. (2024). Systemic functional linguistics: Advances and applications. *Journal of World Languages*, *10*(1), 1–8. https://doi.org/10.1515/jwl-2023-0083

Brenzinger, M. (2006). Language Maintenance and Shift. In *Encyclopedia of Language & Linguistics*. https://doi.org/10.1016/B0-08-044854-2/01289-X

Cheng, S. (2023). A review of interpersonal metafunction studies in systemic functional linguistics (2012-2022). *Journal of World Languages*, 1–45. https://doi.org/10.1515/jwl-2023-0026

Dorri, E. R. (2020). Textual Metafunction and Translation: A Systemic Functional Linguistic Perspective. *Applied Linguistics Research Journal*, *4*(4), 30–40. https://doi.org/10.14744/alrj.2020.72692

Dr. Tri Wiratno, M. A. (2018). *Pengantar Ringaks Linguistik Sistemik Fungsional*. Pustaka Pelajar.

Fadilah, R., & Kuswoyo, H. (2021). Transitivity Analysis of Presidential Debate Between Trump and Biden in 2020. *Linguistics and Literature Journal*, *2*(2), 98–107. https://doi.org/10.33365/llj.v2i2.1374

Firnanda, L. (2024). *ANALISIS MODALITAS DALAM PIDATO MENTERI PERTAHANAN PRABOWO SUBIANTO " FORUM IISS SHANGRI - LA DIALOGUE 2024 : SINGGUNG SERANGAN di RAFAH ": LINGUISTIK FUNGSIONAL SISTEMIK*. *2*(6).

Halliday, M.A.K., & Matthiesen, C. M. I. M. (2014). *Halliday's Introduction to Functional Grammar* (4rd Ed.). London & New York: Routledge.

Hasan, T. A. A., Kuswardono, S., & Rahmawati, N. (2022). Tindak Tutur Dan Variasi Bahasa Dalam Film Wadjda Sebuah Analisis Sosiopragmatik. *Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*, *11*(2), 57–70. https://doi.org/10.15294/la.v11i2.61003

Hidayat, N., & Budianto, L. (2024). Telaah Kritis-Dialogis Mazdhab Linguistik Antara Teori Generative Transformative dan Teori Systematic Functional Linguistik. *Qismul Arab: Journal of Arabic Education*, *2*(02), 95–103. https://doi.org/10.62730/qismularab.v2i02.53

Husna, & Siska, N. A. (2021). Linguistik Modern dalam Studi Pendidikan Bahasa Arab: Implementasi Teori Tagmemik Kenneth L. Pike dalam Pembelajaran Bahasa Arab. *PINBA XIII - Palangka Raya*, 857–870.

Katawazai, R., Monib, W. K., Hassanzoy, M. S., Quvanch, Z., & Mohd Omar, N. A. (2021). Halliday's Systemic Functional Linguistics (SFL) Approach and Sports Texts of the Postgraduate Students at Universiti Teknologi Malaysia. *Sains Humanika*, *13*(3), 23–30. https://doi.org/10.11113/sh.v13n3.1822

Martin, J. . (1992). *English text: System and structure*. John Benjamins.

Matthew B. Miles, & A. M. H. (1994). Qualitative Data Anlaysis. In *SAGE Publications* (2nd ed.). SAGE Publication. https://vivauniversity.files.wordpress.com/2013/11/milesandhuberman1994.pdf

Matthiessen, M. A. K. H. & M. I. . (2004). An Introduction to Functional Grammar. In *Functional Coatings*. Hodder Arnold. https://doi.org/10.1002/9781394207305.ch1

Muassomah, M., & Munjiah, M. (2020). Learning Qawaid Through Language Game Adlif Kalimatan for Students of Arabic Language and Literature at UIN Maulana Malik Ibrahim Malang. *Alsinatuna*, *5*(1), 58–71. https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v5i1.2531

Mukonde, E., & Kelvin, M. (2024). *A Linguistic Analysis of Idiomatic*

Expressions in Town Bemba : A Systemic Functional Linguistics. *08*(0), 4239–4249.

Munjiah, M., & Syafina, H. I. (2022). Al-Huqul Ad-Dalaliyah Wa Mukawwinah Al-Ma'Na Li Fi'Li "Thahhara" Fi Al-Qur'an. *LiNGUA: Jurnal Ilmu Bahasa Dan Sastra*, *16*(2), 163–174. https://doi.org/10.18860/ling.v16i2.13225

Mustadi, A., Amelia, R., Budiarti, N. W., Anggraini, D., Amalia, E., & Susandi, A. (2021). Strategi Pembelajaran Keterampilan Berbahasa dan Bersastra yang Efektif di Sekolah Dasar. In *UNY Press* (1st ed.). UNY Press. https://medium.com/@arifwicaksanaa/pengertian-use-case-a7e576e1b6bf

Muzakki, A. (2018). *Pengantar Teori Sastra Arab*. UIN Maliki Press.

Ngongo, M. (2021). the Investigation of Modality and Adjunct in Spoken Text of Proposing a Girl Using Waijewa Language Based on Halliday'S Systemic Functional Linguistic Approach. *English Review: Journal of English Education*, *10*(1), 223–234. https://doi.org/10.25134/erjee.v10i1.5382

Sugiyanti, N. E., & Anwar, M. (2023). Mengaitkan pembelajaran sastra dan bahasa melalui pendekatan linguistik fungsional sistemik. *Jurnal Ilmu Budaya*, *11*(1), 167–172.

Usti, U., Gusnawaty, G., Hasyim, M., & Maknun, T. (2023). Transivitas dan Konteks Situasi dalam Surat Edaran Menteri Agama RI Nomor SE. 08 Tahun 2022: Kajian Linguistik Sistemik Fungsional. *Deiksis : Jurnal Pendidikan Bahasa Dan Sastra Indonesia*, *9*(2), 41. https://doi.org/10.33603/deiksis.v9i2.6955

Wahyudin. (2017). Metode Penelitian Kualitatif Studi Pustaka dan Studi Lapangan. *Pre-Print Digital Library UIN Sunan Gunung Djati Bandung*, *6*(1), 1–6.

Warits Kramadanu, Gusnawaty, G., Tadjuddin Maknun, & Muhammad Hasyim. (2022). Transivitas dan Konteks Situasi dalam Teks Pidato Nadiem Makarim pada Hari Guru Sedunia 2021: Kajian Linguistik Sistemik Fungsional. *Jurnal Onoma: Pendidikan, Bahasa, Dan Sastra*, *8*(1), 406–416. https://doi.org/10.30605/onoma.v8i1.1762

Webster, J. J. (2015). *THE BLOOMSBURY COMPANION TO M.A.K HALLIDAY* (J. J. WEBSTER (ed.)). Bloomsbury.

Zaini, H. (2017). Teori Pembelajaran Bahasa Dan Implementasi Strategi Pembelajaran Aktif. *An Nabighoh Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Bahasa Arab*, *19*(2), 194. https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v19i2.999

سيرة ذاتية

ذو الصواب, ولد في سينتانغ تاريخ ٢ يونيو ٢٠٠١ م. تخرج من المدرسة الإبتدائية الإسلامية نور العلم في تنجارونج سنة ٢٠١٣ م, ثم التحق بالمدرسة المتوسطة والثانوية في معهد دار السلام كونتور وتخرّج فيه سنة ٢٠٢٠. ثم خدم في أحد المعهد الإسلامي في جارو كاليمنتان الجنوبية سنة ٢٠٢١. ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهم الإسلامية الحكومية مالانج حتى حصل درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢٥ م. إضافة إلى كونه طالبا جامعيا نشطا في العديد من الأنشطة داخل وخارج الحرم الجامعي، عمل أيضا كسائق عبر الإنترنت لمدة ثلاث سنوات وسبق له العمل في أماكن أخرى متعددة. وبجانب امتلاكه لروح العمل العالية، لديه أيضاً اهتمام كبير بتعلم اللغات الدولية.